جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص:لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :
دنيا تيطاوين
نريمان غاوي
يوم 00/09/2020

الثابت والمتحول في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني " السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا

لجنة المناقشة:

بشار إبراهيم	**أ. مح ب**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**مشرفا ومقررا**
ملاوي الأمين	**أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**رئيسا**
يخلف حسينة	**أ. مس أ**	**جامعة محمد خيضر بسكرة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية : 2019 – 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العلق : الآية 01-05.

" صدق الله العظيم"

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على إنجاز هذا العمل، ووفقنا إلى أداء هذا الواجب.

نتوجّه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدكنور "ابراهيم بشار" أطال الله عمره وحفظه من كل شر على نصائحه القيّمة وإرشاداته الوجيهة وملاحظاته الهادفة.

إلى كل من علّمنا حرفا إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وأخصّ بالذكر الدكتور جودي حمدي منصور الذي جسّد حقا معنى مقولة "كاد المعلم أن يكون رسولا" .

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من أساتذة وطلبة ومساعدين إداريين.

مقدمة

تعدّ اللغة أهم وسيلة للتواصل والتعبير عن مختلف المقاصد والأعراض، وعما يدور في خلد الإنسان؛ لذا فهي تحظى بأهمية كبيرة من قبل عامة الناس والعلماء بصفة خاصة. وبالنسبة للغة العربية نجد الكثير من الدراسات تمحورت حولها منذ القدم وذلك حفاظا عليها من الضياع من جهة ومن جهة أخرى محاولة الوصول إلى أنجع وأسهل الطرق لتدريسها وتلقينها.

وتعتبر المؤسسة التربوية هي المكان المناسب الذي يعمل على تعليم وتربية الأجيال وتلقينهم مختلف المعارف في شتى المجالات، بما في ذلك اللغة والتي تظهر عن طريق التعبير الشفوي.

ويعود سبب تدريس اللغة العربية في المدارس إلى الضعف الذي لحق بها في جميع بلدان العالم . جرّاء غلبة اللهجات العامية عليها، وقلة استخدامها خارج المحيط المدرسي وكذا هو الحال في الجزائر فنجد الكثير من التلاميذ في المراحل التعليمية خاصة المتوسط يعانون من الأخطاء اللغوية ويصعب عليهم إنشاء تعبير واضح وفصيح دون أخطاء نحوية وصرفية ومنه فقد اهتمت المناهج التعليمية الجزائرية القديمة والحديثة منها بالتعبير الشفوي وجعلته محل دراسة لها، فجاء في الجيل الأول تحت اسم المطالعة الموجّهة حيث اهتمت بفهم المكتوب على حساب فهم المنطوق، وذلك من خلال النصوص التي كانت مقرّرة على التلاميذ إذ يتم الاطلاع عليها خارج المدرسة وتحضيرها.

إلا أنّه وبعد التغيّرات التي لحقت بالمناهج التربوية نتيجة التطور والعصرنة التي فرضت عليها كانت لا بدّ لها من أن تراعي مواضع الضعف والنقص التي غفلت عنها في الجيل الأول، فانتقلت الدراسة من فهم المكتوب والمطالعة الموجهة إلى فهم المنطوق والمقاربة بالكفاءات. وفيها تمّ تقديم المنطوق على المكتوب فعادت الدراسات إلى أصل تعلّم اللغة الذي بدأ مشافهة.

وانطلاقا من هذا الوعي بأهمية التعبير الشفوي الذي يعتبر من أبرز فروع اللغة العربية حيث تصب فيه أفكار الإنسان من معارف وأحاسيس، ارتأينا في هذا البحث تسليط الضوء عليه خاصة فيما يتعلق بالتطورات والتغيرات التي طرأت عليه في الجيل الثاني فجاء بحثنا موسوما ب:

الثّابت والمتحوّل في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني

- السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا-

وقد جعلناه مدارا لدراستنا ليطرح سؤالا رئيسيّا هو:

-ما أهم الإصلاحات التي مست ميدان تعليمية التعبير الشفوي في الجيل الثاني ؟

وتندرج تحت هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالآتي:

-ما المقصود بكل من التعبير والتعبير الشفوي؟ وما أهميتهما؟

-ما مدى مناسبة مواضيع التعبير الشفوي لنفسية التلميذ وما علاقتها بالمجتمع والمحيط؟

-ما أبرز الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم في حصة التعبير الشفوي؟

ولقد اخترنا هذا الموضوع لجملة من الاعتبارات أهمها:

-رغبتنا في البحث في ميدان التعليمية كونها ترتبط بتخصّص اللسانيات التطبيقية وأيضا كون هذا الموضوع يخدمنا في التدريس مستقبلا.

- البحث في التغيّرات التي لحقت بالتعبير الشفوي واكتشاف مواضع النقص التي غفل عنها في الجيل الأول.

- استنباط واكتشاف القيم التربوية والعلمية المراد ترسيخها في المتعلّم.

وقد سعينا من خلال هذا البحث إلى اكتشاف مدى تحقق الأهداف المسطّرة لتعليمية التعبير الشفوي، واستخلاص مواضع الاختلاف والاتفاق بين الجيلين.

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين: فصل نظري، وفصل تطبيقي.

فكان الفصل الأول تحت عنوان:

مفاهيم أولية في العملية التعلمية والتعبير الشفوي.

تطرّقنا فيه إلى تعريف التعليمية وذكر أركانها ثم تعريف كل من التعبير بصفة عامة مع ذكر أهميته والشروط والأسس التي يقوم عليها مع بيان أهدافه وأنواعه.

ثم انتقلنا إلى تعريف التعبير الشفوي وذكر أهم مجالاته و عرجنا على أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

وأخيرا قمنا بذكر خطوات وطرق تدريسه وبعدها كيفية تصحيح التعبير الشفوي.

أما بالنسبة للفصل الثاني: : **المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني في تعليمية التعبير الشفوي** فكانت عناصره كالتالي:

بدأنا بتعريف الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ لأنهما يحتويان على نصوص التعبير الشفوي.

ثم قمنا بمقارنة تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني، فبدأنا بوصف الكتابين من ناحية الشكل، وبعدها انتقلنا إلى المضمون مع ذكرنا لعناوين النصوص التي جاءت مقرّرة على التلاميذ، وعلاقة تلك المواضيع بنفسية التلميذ والمجتمع ومدى سهولتها وصعوبتها انطلاقا من إيجابياتها وسلبياتها، ثم وضعنا جدولا يوضّح الثابت والمتحوّل في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني ليبين أهم الاصلاحات التي جاء بها الجيل الثاني.

وأخيرا تطرّقنا إلى علاقة التعبير الشفوي بالأنشطة اللغوية الأخرى وأيضا صلته بالأهداف وطرائق التدريس والتقويم.

وفي الأخير ذيّلنا البحث بخاتمة تضمّنت أهم النتائج المستخلصة والمتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا على المنهج المقارن القائم على التحليل والملاحظة، لأنه الأنسب لهذه الدراسة التربوية، كوننا بصدد مقارنة بين أهم التغيرات والثوابت التي لحقت التعبير الشفوي.

ومنه استقى بحثنا مادته من مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- كتابي محمد علي الصويكري التعبير الكتابي والتعبير الشفوي، بالإضافة إلى كتابي السنة الأولى متوسط في الجيلين الأول والثاني، ودليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لمؤلفه محفوظ كحوال.

وككل البحوث لم يكن طريق بحثا في هذا الموضوع سهلا وميسورا بل قابلته بعض الصعوبات منها:

- صعوبة إنجاز الشق الميداني بسبب الظروف التي فرضتها الأزمة الصحية كوفيد 19

- الحجر الكلي أسفر عن صعوبة العمل مع الزميلة في المذكرة.

إلا أن هذه الصعوبات لم تُثنينا عن بذل ما في وسعنا من الجهد للوصول إلى مبتغانا. وبعد هذا لا يسعنا إلا التوجه بالحمد والشكر لله الواحد القهار على عونه وتوفيقه ثم التقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف **بشار ابراهيم** على ما بذله من جهد وما قدّمه لنا من توجيهات وإرشادات ونصائح، ساعدتنا في أن نخطّ المعالم الرئيسة لبحثنا، وأيضا نوجّه الشكر لكل من اسهم وقدّم لنا العون لإتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الفصل الأول:

مفاهيم أولية في العملية التعليمية والتعبير الشفوي:

1. مفاهيم في العملية التعليمية.
2. في مفهوم التعبير.
3. في مفهوم التعبير الشفوي.

انتهت جهود الباحثين في ميدان التعليم إلى ظهور علم جديد يسمّى بالتعليمية والتي تقوم على أربعة عناصر رئيسية متمثّلة في: المعلم والمتعلم والمنهاج والطريقة، وقد انصرف العلماء إلى دراسة كل من هذه العناصر بدقة للوصول إلى الطرق الأمثل والأنجح للتدريس، والتي تساعد المعلم في إيصال المحتوى كما ينبغي، وتسهل على المتعلم عملية التلقي والفهم وبالتالي المشاركة في العملية التعليمية، كما ترقى بالمنهاج من خلال تطويره وتزويده بأحدث ما توصل إليه علم النفس التربوي.

1-1 تعريف التعليمية:

أ. **لغة:** التعليمية هي مصدر مشتق من الفعل "علّمهُ العِلمَ تَعليمًا وعِلاّمًا كَكِذّابٍ وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمهُ... وعَلِمَ بِه كَسَمِعَ: شَعَرَ والأَمْرَ أَتْقَنَهُ كَتَعَلَّمَهُ...".[1]

ب. **اصطلاحا:** إن مفهوم الديداكتيك يتعلق بمحتويات التدريس وطرائق التدريس ووسائل التدريس، إذ إنه يبحث في هذه الحدود الثلاثة كعلم من حيث مكوناتها وعلاقتها بالمدرسة والتلميذ والمدرس، والديداكتيك هو الدراسة العلمية لسيرورات التعلم والتعليم قصد تنظيم هذه السيرورة بكيفية يمكن (معها) اكتساب المفاهيم والمواقف تجاه الذات والمحيط.

وقد عرّفه أو يندي (2001): "ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس ويجعلها قابلية تدريسية لكل الوحدات المعرفية والمهارية والقيمية الحاملة قوانينها الداخلية المنطوية على عمق التجربة الإنسانية".

---

[1] الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، مادة (ع. م. ل)، ج4، ص 151.

وعرفه غريب (2006): "عملية تنطلق من الأهداف لتصوّر وتخطّط وتنفّذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف.[1]

1-2 أركان العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من أربعة عناصر أساسية متمثلة في: المعلم والمتعلم والمنهج والطريقة. ولكل عنصر من هذه العناصر دور وأهمية بالغة في بناء العملية التعليمية، إذ يرتبط كل ركن بالرّكن الذي قبله والذي يليه فلا يمكن فصل أي منها عن الآخر، ونظرا لأهمية هذه العناصر وجب تعريف كل منها كالتالي:

أولا: المعلم: هو ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال، وإعدادهم لحياة شريفة كريمة "وهو شخص تحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو القيم أو المهارات لفرد نطلق عليه في التربية التلميذ، لغرض التأثير عليه والتغيير في سلوكه".

وهو شخص مزود بالمسؤولية لمساعدة الآخرين على التعلم والتصرف بطريقة مختلفة وجديدة، من خلال مهنة التعليم التي لها وزنها في كل المجتمعات". وهو الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما أنّه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع.

فالمعلم هو "الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، وهو منظّم نشاطات التعلم الفردي للمتعلم وعمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم،

وأن يتحقق من نتائجها.[2]

---

[1] سعد على زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص115.

[2] ليلى سهل، الأدوار الجديدة للمعلم والكفايات اللازمة ليقوم بها، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 37، 14-02- 2018، ص 105.

***دوره:**

أجرى المركز الوطني الشامل لجودة أداء المعلم في الولايات المتحدة (NCCTO) بحثاً يلخص فاعلية المعلم في خمس نقاط:

- يعقد المعلم الفاعل آمالا عريضة لدى تلاميذه جميعا، ويساعدهم على التعلم.
- يسهم المعلم في تحسين المخرجات الأكاديمية والوجدانية والاجتماعية للطلاب، كالحضور المنتظم إلى المدرسة والنجاح إلى الصف اللاحق في الوقت المحدد والتخرج والاعتداد بالذات والسلوك التعاوني.
- يستخدم المعلم موارد مختلفة لتحضير الخطط الدراسية وتوفير فرص التعلم للتلاميذ، ورصد التقدم الذي يحرزه الطالب، وتعديل طرائق التدريس بحسب الضرورة، وتقويم التعلم باستخدام مصادر متعددة للأدلة.
- يسهم المعلم الفاعل في تطوير الفصول الدراسية والمدارس التي تعني قيمة التنوع والأخلاقيات المدنية المتحضّرة.
- يتعاون المعلم مع زملائه والجهاز الإداري وأولياء الأمور والمرتبين المحترفين من أجل ضمان نجاح طلابه، لاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة والذين ترتفع فرص فشلهم في المدرسة.[1]

ثانيا: المتعلم أو التلميذ: يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب. ويكمن دور المعلم أو الأستاذ بالدرجة الأولى في الحرص على

[1] غرام بن محمد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص 32-33.

التدعيم المستمر لاهتماماته، وتعزيزها ليتم تقدمه، وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[1]

***شروطه:** أحصى الماوردي ثمانية شروط يجب أن تتوفر في المتعلم، و بها يستطيع أن ينجح ويبلغ مراده وهي:

- العقل الذي يدرك حقائق الأمور.
- الفطنة التي يتصور بها غوامض العلوم.
- الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره، وفهم ما عمله.
- الرغبة التي يدوم بها الطالب، ولا يسرع إليها الملل.
- الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلفة الطلب.
- الفراغ الذي يكون معه التوفر، ويحصل بها الاستكثار.
- عدم القواطع المذهلة من هموم وأشغال وأمراض.
- الظفر بعالم سمح بعلمه، متأن في تعليمه.[2]

ثالثا: المنهج: هو نظام متكامل من الحقائق والمعايير الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الانسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.[3]

ومن أهم العناصر التي تندرج تحت المنهج نجد المحتوى والذي يعرف بأنه: "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة؛ إنها مختلف

---

[1] بوكربعة تواتية، الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية (المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة دكتوراه العلوم تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2011-2012، ص 12.

[2] الماوردي، أدب الدنيا والدين، تح محمد كريم رابح، دار إقرأ، مصر، ط4، 1985، مج 1، ص 340.

[3] علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001، ص 14.

المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية".[1]

ومنه فإن كلاً من المنهج والمحتوى يحتوي على مجموعة من القواعد والضوابط موجهة للتلميذ، قصد تقويم سلوكه وتعديله لإنشاء فرد متعلم صالح في المجتمع، مزود بخبرات تفيده في مشواره الدراسي واليومي وتفيد من حوله في المستقبل.

***خصائصه:**من بينها:

- يجب أن يكون المنهج المدرسي في فلسفته ومحتواه محافظا وتقدميا في نفس الوقت، وبالتالي يجب أن يحافظ المنهج على المعتقدات والقيم والعادات السائدة في المجتمع، ويرتبط بالتوجهات العالمية السائدة.
- يتم إعداد المنهج المدرسي بطريقة تعاونية بحيث يراعي واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وكذا الإمكانات المادية والبشرية له، وأن يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة.
- يمتاز المنهج بأنه يؤكد فكرة الجماعة وفاعليتها.
- يؤكد على الأساليب التي تلائم عملية التغيير الاجتماعي، بحيث يكون عند المتعلم استعداد لقبول التغيير.
- ينوع المعلم في استخدام وسائل وأدوات مساعدة متنوعة ومحسوسة.
- يساعد التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.[2]

---

[1] محمد علي الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط، 2000، ص 88.

[2] ينظر: شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2009، ص 28-29.

رابعا: الطريقة: هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والإرتقاء.[1]

والطرائق نوعان قديمة وطرق حديثة:

أ/ الطرائق القديمة: منها:

- طريقة المحاضرة:

عرفت طريقة المحاضرة بأنها عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والافكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه إذا سمح المدرس بذلك. ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع، والفهم وتدوين الملاحظات وليس لهم توجيه أي سؤال مالم ينته المدرس من الإلقاء أو العرض كاملا أو على الاقل انتهاء جزء محدد منه وأذن المدرس بذلك.

طريقة التسميع (الحفظ والاستظهار):

وفي هذه الطريقة يتجه الاهتمام على حفظ المتعلم الموضوع الذي يكلف بحفظه من المدرس أو المعلم مثل: حفظ السور القرآنية، والمحفوظات والقصائد الشعرية، أو حفظ القوانين والمعادلات، أو بعض الموضوعات في العلوم واللغات والتاريخ، والجغرافيا إذ يطلب المعلم من الطالب حفظ قصيدة أو سورة قرآنية أو موضوع معين إلى الحد الذي يمكنه من إعادة ذلك الموضوع أو القصيدة أو السورة القرآنية أمام المدرس بشكل مضبوط. غير أن هذا الحفظ والاستظهار قد يكون ناجما عن فهم، وقد لا يكون ناجما عن فهم بل مجرد حفظ ببغاوي وعلى هذا الأساس فإن التسميع في الاصل يقوم على التلقين والحفظ القصري.

---

[1] أحمد حساني، دراسات في الليسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط 2، 2009، ص 142.

وبموجب هذه الطريقة فإن المدرس قد يلقي عددا من الاسئلة على الطلبة لا تتطلب إجابتها سوى استظهار الحقائق المجردة الموجودة في المقررات الدراسية.[1]

ما يلاحظ على الطرق القديمة أنها ركزت على دور المعلم وأهملت دور المتعلم وألغت دوره في العملية التعليمية وجعلت منه وعاء فارغ يستقبل المعلومات والمعارف فقط، وألقت بثقل العملية التعليمية كله على المدرس لكن رغم ذلك فهذه الطرق القديمة كانت تستغل الوقت جيدا بحيث تقدم المادة العلمية كلها ويتمكن المعلم من خلالها اكمال المحتوى الدراسي في الوقت المحدد (حصة، سداسي).

ب/ الطرائق الحديثة: من بينها:

- **طريقة المشروعات:**

تعود فكرة طريقة المشروعات إلى المربي جون ديوي والتي طورها ووضع أبعادها كلباتريك، وتقوم هذه الطريقة على ربط التعليم بالحياة التي يحياها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، إذ يجب أن تكون المدرسة مكانا يحيى فيه الطفل حياة اجتماعية حقيقية، فيتدربون فيها على مواجهة المشكلات التي تعترضهم في الحياة.

وبذلك فإن هذه الطريقة تجعل المتعلم إيجابيا في عملية التعلم، ويعتمد على نفسه في البحث عن المعرفة واكتشافها وتحصيلها من مصادر متنوعة فكل ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه يحتفظ به لمدة أطول، ويكون أكثر مقاومة للنسيان.

---

[1] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2009، ص 380-391.

- **طريقة التعلم باللعب:**

إن التعلم باللعب يشكل وسطا تعليميا فعالا لتحقيق الأهداف التربوية التي تتصل بتنمية شخصية المتعلم، لأنه يوفر مناخا تعليميا يمزج بين تحصيل المعارف والمهارات وبين التسلية، لذلك يولد الإثارة، ويشوق المتعلم للتعلم، ويقوى التفاعل بين المتعلم ومادة التعلم.

إن التعلم باللعب نشاط منظم هادف يبذله المتعلم، أو المتعلمون بموجب محددات وضوابط معينة لتحقيق أهداف محددة مبني على أساس التنافس وذلك للوصول إلى أفضل الاستجابات.[1]

2-في مفهوم التعبير.

يعد التعبير من أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، لكونه مرتبطا بالاستعمال اليومي بالنسبة للتعبير الشفوي من جهة، و لأهميته في استثمار المكتسبات والمعارف المُتعلقة وتحقيقها وتجسيدها من خلال التعبير الكتابي من جهة أخرى.

ولهذا فقد أعطي التعبير مكانة خاصة وهامة في تعليم اللغة وتعلمها، وتبعا لهذه الأهمية وجب توضيح كل من:

2-1 تعريف التعبير:

أ.**لغة:** عبّر: عَبَرَ الرّؤيا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وعِبَارَة وعَبّرها وأَخبر بما يؤول إليه أمرُها.

واسْتَعْبَرَهُ إيّاها سأله تعبيرها.

وعبّر عمّا في نفسه أَعْرَبَ وبيّن. وعبّر عنه غيرُه فأعْرَب عنه والاسم العِبْرةوالعِبارة

[1] ينظر: محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 316- 439.

والعَبارة وعبّر فلان تكلّم عنه واللسان يُعبّر عما في الضمير.[1]

عبّر عمّا في نفسه وعن فلانٍ: أعربَ وبيّن بالكلام وبه الأمرُ اشتدَّ عليه وبفلانٍ شق عليه وأهلكه والرؤيا فسرها فلاناً ابكاه ويقال عبّر عنه أبكاها ومنه فإنّ كلمة عبر في الخطاب الديني تعني تأويل الرؤيا للوصول إلى حقيقة ما ترمي إليه.

وأيضا من معانيها الافصاح عما يدور في جلج الإنسان.[2]

ب/ اصطلاحا:

التعبير هو أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو، بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة.[3]

والتعبير من منظور الباحثين أخذ مفاهيم متعددة، ومن بين هذه المفاهيم نجد:

أبو جابر (1991):

يعرفه بكونه: "تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجياته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون".

أما أبو مغلى (1999):

فيقول عنه: "تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه".

ويعرفه أيضا الدحة (2001) ب:

---

(1) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، دط، 1990، مادة (ع-ب-ر)، مج: 4، ص 529-530.

(2) ابراهيم أنيس وآخرون المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية(مجمع اللغة العربية، ط4، 2004، ص 580.

(3) ينظر : على جواد الظاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص 36.

"امتلاك القدرة على نقل الفكرة والإحساس الذي يعتمد في الذهن أو الصادر إلى السامع وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال".[1]

من خلال ما سبق نلاحظ أن التعبير هو تنظيم للأفكار في ذهن الإنسان، للتواصل مع المجتمع وتلبية حاجياته ومقاصده، كما أنه وسيلة للتعبير عن عواطفه ومشاعره وأحاسيسه.

كما يمكن اعتبار التعبير وسيلة للتعرف على شخصية الآخرين وطريقة تفكيرهم وانتماءاتهم، فكلما عبر الشخص عما في داخله ظهر مستواه الفكري ومنهجه في الحياة وبالتالي يسهل التواصل والتعامل معه.

وهناك بعض التعريفات قد ركّزت على تصميم التعبير ومنهجه نذكر منها:

– التعبير هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين".[2]

– التعبير في ضوء التدريس يقوم على خطة مدروسة ومنظمة، من خلالها يستطيع التلميذ ترجمة ما يجول بداخله بإحدى الوسيلتين (المحادثة) أو (الكتابة)، وذلك للتفاعل والتواصل مع الآخرين.

---

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 10.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 77.

ويمكن تلخيص معاني التعبير في المخطط الآتي:

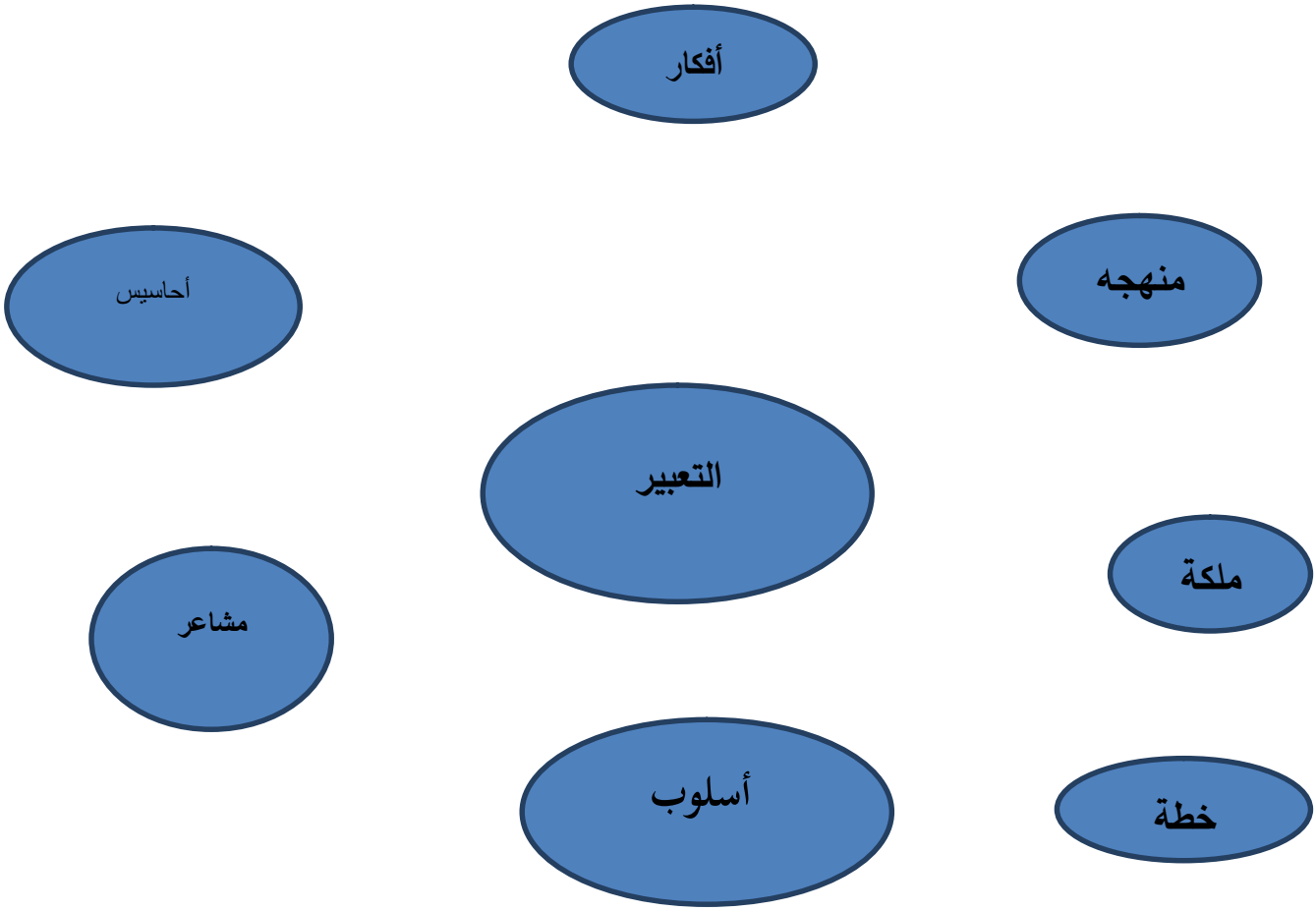

2-2 أهمية التعبير:

لتدريس التعبير في المدارس أهمية تكمن في النقاط الآتية:

- إن دراسة فروع اللغة العربية من قراءة وخط وإملاء ونصوص ومحفوظات وقواعد كلها وسائل تساعد في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل.
- إن التعبير هو طريقة اتصال الفرد بغيره وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.
- التعبير أداة للتعليم والتعلم.
- يساعد في حل المشكلات الفردية والاجتماعية من خلال تبادل الأفكار والآراء.

- التعبير أداة تقويمية، إذ يختبر الفرد من خلاله مهاراته في النحو والخط والإملاء وتسلسل الأفكار.[1]
- عدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف.
- إن للعجز عن التعبير أثر كبيرا في اخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس وتأخر نموهم الاجتماعي والثقافي.
- يتوقف على إتقان التعبير قدرة الطالب على فهم واستيعابه المعلومات الدراسية وجمعها.
- يساعد التعبير الطالب على ترتيب تجاربه وتوضيح انطباعاته و تدربه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث، أو الكتابة.
- تقوي وتعمق لدى التلميذ بعض العادات الفكرية، والاجتماعية.
- تقوية شخصية التلميذ، وتعوده الجرأة وحسن الأدب.
- تجعل التلميذ واثقا بما يقول، أو يكتبه، لأنها تعوده على تنسيق الأفكار وإزالة الغموض والتشويش.[2]

2-3 شروط التعبير:

لكي تتم عملية التعبير يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط تتمثل في:

---

[1] حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية(غزة، إشراف محمد سليمان أبو شفير، محمد شعادة زقوت، يونيو 2016، ص30.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة فنون اللغة العربية وأساليبها بين النظرية والتطبيق، الكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 120.

-توافر المادة:

وذلك إما عن طريق الملاحظة المباشرة لما يحيط به ويريد التعبير عنه، أو عن طريق تصفح الكتب التي تنقل إلينا ما يحدث في عوالم غير معروفة لدينا بواسطة الصور أو الأفلام أو المجسمات.

-توافر قيمة القول ووسائله:

تتمثل في براعة المعبر، وتمكّنه من استخدام وانتقاء الكلمات والجمل، بما يتوافق مع الموقف أو المقام، وبالتالي يحقق التوازن بين كل من المبنى والمعنى مع تجنّب المبالغة لفرض عدم الوقوع في التكلّف.

-توافر الدوافع:

ويتعلق هذا أولا بشخصية المعلم الذي يجب أن يتوفر فيه عامل حب القراءة، وروح مواكبة العصر، بالإضافة إلى احترام ابداعية طلبته ولا يفرض عليهم شكلا معينا بل يخلق لهم جوا من التفاعل للوصول إلى طريقة للتعلم النافعة.

وهناك أيضا دافع الشخصية الطلبة أنفسهم بحيث يتحير المواضيع التي تميل غليها أنفسهم شرط أن يكون لها هدفا يخدمهم في نشاطهم.[1]

بما أن التعبير هو عملية اتصال في الأصل فإنه يحتاج لعدة شروط لنجاحه وهذه الشروط تمزج بين عدة عوامل ومؤثرات خارجية محيطة بالإنسان كالبيئة والمجتمع وهي تمثل مادة التعبير وعوامل داخلية خاصة بشخصية الفرد المُعبّر وطبيعته.

---

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 124-125.

2-4 أسس التعبير:

للتعبير ركائز يقوم عليها وهي ثلاثة أنواع لغوية وتربوية ونفسية وسنوضح كل أساس فيما يلي:

- **الأسس اللغوية:** تتمثل في:

➢ العمل على إثراء المحصول اللغوي بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.

➢ التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

➢ التدريب على حسب استخدام اللغة ومفرداتها وأساليبها البيانية.

➢ العمل على تزويد الطلبة باللغة السليمة الفصيحة.

نلاحظ من خلال هذا الأساس أنه يركز على دور المعلم في تزويده للطلبة بالمفردات المفتاحية للغة، وذلك من خلال ثقافته وسلوكه وشخصيته وتوسيع دائرة معارفه.

إضافة إلى أن هذا الأساس يعتبر من أهم الاسس لأنه من المبادئ التي تؤثر في تعبير التلميذ ولذلك لا بد من مراعاة المعطيات اللغوية.

- **الأسس التربوية:** وهي:

➢ الحرية فمن حق الطالب أن تتاح له حرية التعبير في اختيار الموضوع والحرية في عرض أفكاره فلا تفرض عليه عبارات معينة.

➢ ليس للتعبير وقت معين فهو نشاط لغوي مستمر.

➢ اختيار أن تختار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة والتي تثير اهتمامهم.[1]

تتمثل الأسس التربوية في إعطاء الحرية للتلميذ في اختيار الموضوعات التي يعبر عن واقعه ويتماشى مع ظروفه أو يمس جانبا من جوانب حياته حتى يعبر بكل سهولة من خلال إبراز عواطفه وأسلوبه.

[1] ينظر: محمد الصويكري، التعبير الكتابي، ص 24.

- **الأسس النفسية:** تتمثل في:

- ميل الطالب للحديث والتعبير عما في نفسه، ويمكن للمعلم أن يستثمر ذلك الوضع لتشجيع الطالب عليه.
- ميل الطالب للتعبير عن الأشياء الملموسة، وذلك يتمثل في اعتماد المعلم على النماذج نحو الصور.
- يحتاج الطالب إلى تحفيز عقله والتأثير في الانفعالات والحركات لنسيان ما في نفوسهم.
- يحتاج الطالب كذلك إلى أن يراعى سنه وعقله.[1]

ينص هذا الأساس على دور المعلم من خلال غرس روح الطموح والتطلع في نفوس التلاميذ، ويكمن ذلك من خلال انطلاقهم في التعبير بكل انسيابية وعفوية.

2-5 أهداف التعبير:

يسعى المعلم من خلال تدريس التعبير إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- فهم نوعية الموضوع، وحدوده، وجمع المعلومات المناسبة له من المراجع أو مصادر المعلومات عن طريق القراءة أو الاستماع.
- سلامة النطق وحسن الإلقاء في التعبير الشفوي سواء أكان بحديث أو مناقشة.
- سلامة المنهجية والكتابة السّليمة الواضحة الجميلة.
- جمال المعنى والمبنى.
- منطقية العرض للمعاني والأفكار.
- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجياتهم ومشاعرهم ومشاهدهم وخبراتهم بعبارة صحيحة وسليمة.[2]

---

[1] ينظر: هدى علي جوا د الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2006، ص 238.

[2] محمد الصويكدي، التعبير الكتابي، ص 24.

- إثراء الحصيلة اللغوية والفكرية للتلاميذ.
- إزالة الخوف والتردد والخجل من نفوس التلاميذ عندما يواجهون غيرهم.
- تنمية قوة الملاحظة والفهم لإثراء الفكر وتعميق التعبير.
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة.[1]

2-6 أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من خلال الموضوع إلى قسمين:

قسم يعتبر وسيلة للتواصل الاجتماعي وتلبية الحاجيات، وقسم آخر يعتبر وسيلة للتخيل والإبداع، أما من حيث الأداء والشكل فينقسم إلى:

قسم يُعنى بالمحادثة ويتم عن طريق القلم وهو ما يطلق عليه بالتعبير التحريري أو التعبير الكتابي.

- **التعبير من حيث الموضوع:** وينقسم إلى:

أ/ التعبير الوظيفي: "هو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسيير اتصاله بالناس لتنظيم حياته وقضاء حاجياته ولتدبير أمور معيشته".[2]

وهذا النوع من التعبير يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة والتي تصادف الإنسان في حياته.

---

[1] محمد مصطفى عبد القادر، أثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى الطلاب بالصف الرابع الاساسي نموذجا، بغزة، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، إشراف راشد محمد 2014، ص 24، 25.

[2] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 205، ص 80.

كما يتّسم بالاتصال أي غرضه اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجياتهم.

ب/التعبير الإبداعي: "التعبير الإبداعي أو الابتكاري، هو لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه من خواطر ومشاعر وأحاسيس إلى أذن الآخرين بأسلوب أدبي مُميّز ومشوِّق يتصف بالجمالية، ورقة الأسلوب.[1]

هو نوع ينقل الأفكار والخواطر إلى الآخرين لإثارتهم وتشويقهم كما أنه يتّسم بالذاتية في التعبير.

ومن خلال هذين النوعين من التعبير نجد أن الأول محدد ومختصر لا يهتم بالأسلوب كما هو الحال في الوسائل والتقارير وغيرها، إذ إن غرضه هو إيصال المحتوى بلغة سليمة فقط لتلبية الغرض أو الحاجة المنشودة.

أما التعبير الإبداعي فيهتم بالأسلوب والمحسنات والزخرف اللفظي ويكثر فيه الخيال والعواطف لهذا نجده من أرقى أنواع التعبير وذلك لقدرته على التأثير واستمالة نفوس السامعين القارئين كما أنه ليس موجودا عند عامة الناس نحو: الأشعار والقصص والأمثال والحكم وغيرها.

- من حيث الأداء والشكل: وينقسم إلى:

أ/**التعبير الشفوي:** وهو الأساس الذي يُبنى عليه التعبير الكتابي لأن الناس يتحدّثون أكثر مما يتكلمون" ويسمى الإنشاء أو المحادثة، وهو أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن".[2]

---

[1] محمد على الصويكري، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه) دار الكندي، الاردن، ط1، 2011، ص 19.

[2] خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي مطبعة ومكتبة منصور، غزة فلسطين، ط 1، 2002، ص 17.

ب/ التعبير الكتابي: وهو "تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو راي مقترح... وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.[1]

ركّزت بعض التعريفات الخاصة بالتعبير الكتابي على أنه عملية ذهنية حيث نجد ذلك في هذا التعريف:

"التعبير الكتابي عملية ذهنية غاية في الصعوبة والتعقيد تقوم على الإيجاد والإبداع، إذ تحول فيها الأفكار والمعلومات والصور الذهنية المجرّدة لدى الكاتب إلى رموز خطية تترجم الافكار وتعكس المعلومات في صورة مرتّبة.[2]

- **صور التعبير الكتابي:** للتعبير الكتابي صور عديدة منها:
  - كتابة الأخبار السياسية والرياضية والاجتماعية.
  - تعبير كتابي عن صور جمعها المعلم أو الطلاب.
  - الإجابة على الأسئلة التحريرية.
  - تلخيص قصة أو موضوع بعد قراءته أو بعد الاستماع إليه.[3]

ويمكن ذلك تلخيص أنواع التعبير في المخطط الآتي:

---

[1] منى عبد القادر عابد الحمد، أساليب التعبير عن الذات والرأي وضوابطهما دراسة تربوية في ضوء السنة النبوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، الأردن، العدد 35، شباط، 2015، ص 30.

[2] أكرم صالح الخوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد، دط، 2012، ص 133.

[3] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، www.oloukah.net، 24 جوان 2020، دط، 2017، ص 13.

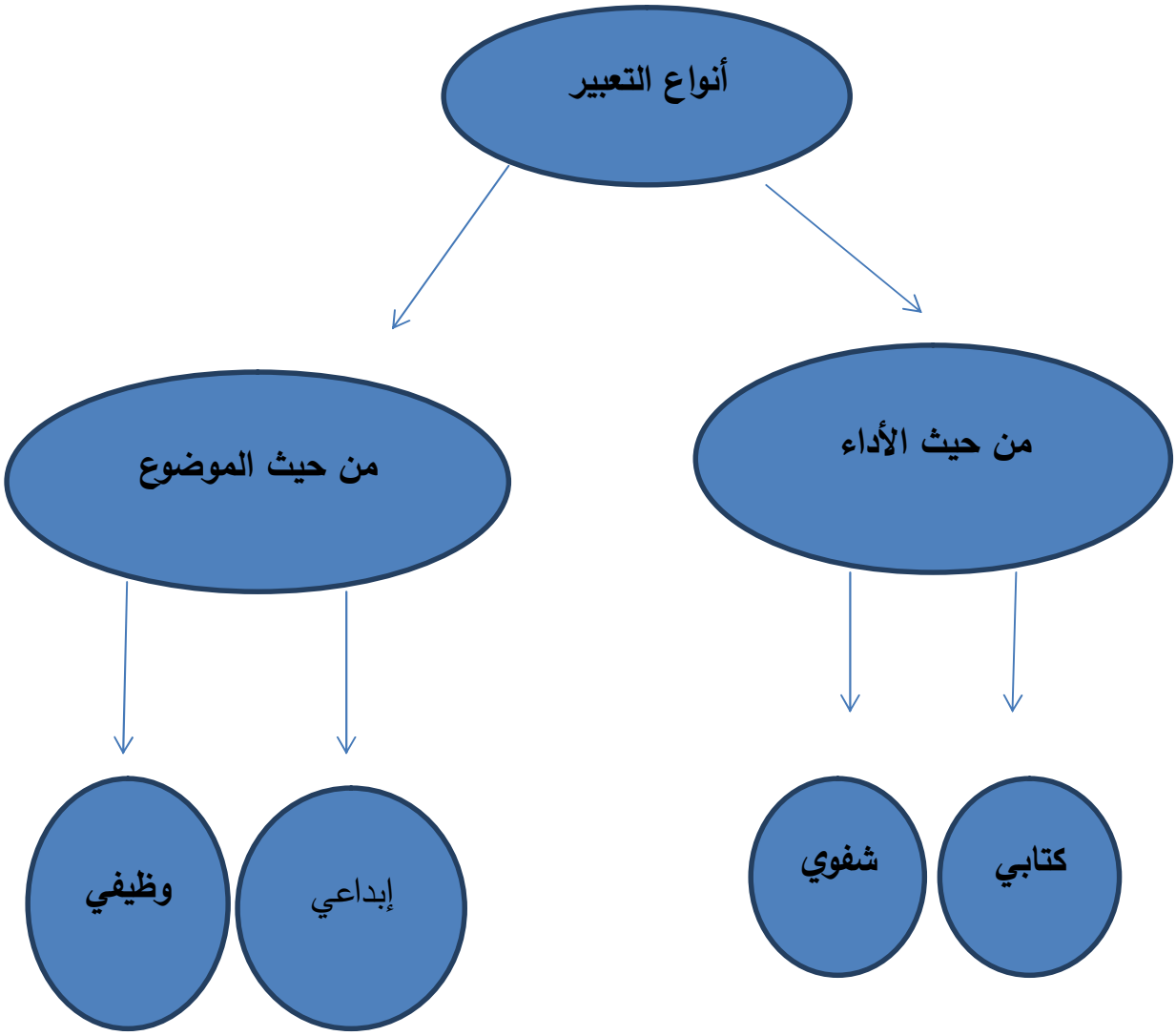

3- في مفهوم التعبير الشفوي:

يعدّ التعبير الشفوي من أكثر الأساليب الطبيعية المعتمدة في الحياة اليومية، فالناس يتحدّثون أكثر ممّا يكتبون وبهذا فإن دور المعلم يتمثل في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة عن طريق الممارسة والدّربة سواء كان ذلك في درس التعبير أو غيره بهدف مواجهة المواقف والمشاكل التي تعترضه في حياته اليومية.

فالتعبير الشفوي عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمرّ به.

ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبّرة واستخدام الصوت المعبّر وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.[1]

3-1 تعريف التعبير الشفوي:

إذ يعرّفه مجاور (1976): "بأنه ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع دقة في التعبير وسلامة الأداء".

وقال عنه يعقوب (1996): "بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة من الكلام وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين، آخذا بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال".

ويعرّفه عمر (1997): :بأنه لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختبار الأصوات المناسبة إياها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي.[2]

بالإضافة إلى أن التعبير الشفوي يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس وقدرته على القراءة والكتابة، ومدى معرفته لمفردات لغته وقواعدها كما يتأثر التعبير الشفوي بعامل

---

[1] حسن الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص 138.

[2] محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 204، ص 23.

نمو الطفل بجوانبه الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتتمثل الناحية الجسمية له في مدى نمو أعضاء النطق لديه وإن أي تأخر أو أي مرض لدى الطفل في هذه الأعضاء يسبّب عيوبا لفظيّة كالتأتأة والفأفأة وغيرها من العيوب النطقية والتي بسببها قد تتأثّر نفسية الطفل وبالتالي يشعر بالخجل ويلجأ إلى الانطواء والهروب من التعبير.

أما بالنسبة للناحية الاجتماعية فتتمثّل في تنشئة الطفل داخل الأسرة بالدرجة الأولى وعلاقته بالوالدين وغيرهما وحسن هذه العلاقة وقوتها يعزّز الثقة لديه ويمكّنه من مواجهة الآخرين والتحدّث معهم من زملاء ومعلّمين، وإذا وجد الطفل القبول الاجتماعي فإنّه ينطلق في تعامله مع الأفراد المحيطين به بكل شجاعة وحرية مما يشجّعه على التعبير عن حاجاته ومطالبه بقوة.[1]

[1] ينظر : زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005، ص 180.

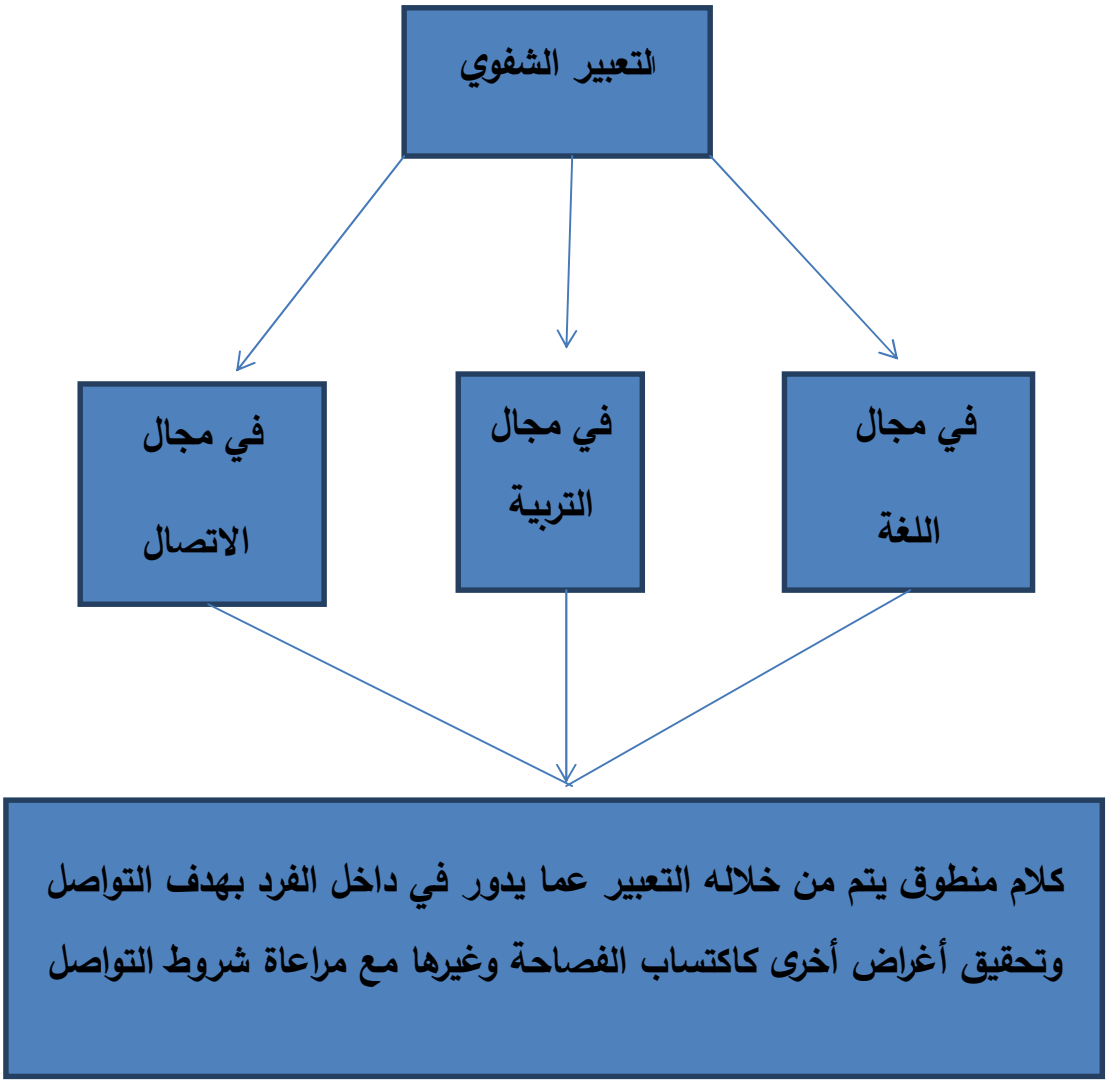

2-3 مجالات التعبير الشفوي:

تتعدّد مجالات التعبير الشفوي بتعدّد مجالات الحياة، وتتجلّى هذه المجالات في:

أ/فن الإلقاء:

"هو فن النطق بالكلام على صورة توضّح ألفاظه ومعانيه".[1]

ويشير هذا المجال إلى طريقة النطق وكيفية تشكله.

[1] حسن فالح الباكور وآخرون، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 287.

ب/الخطابة:

هي فن التأثير والإقناع حيث نجد هناك من يعرّفها: "هي فن الإقناع والاستمالة مما يعني أنّها تتعامل مع العقل والعاطفة مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة".[1]

ج/المحاضرة:

"حديث يلقى على الجمهور الحاضرين، يتناول موضوعا يهمهم، وغالبا ما تكون تخصّ العقل وموجّهة له لا إلى العواطف".[2]

د/**التمثيل:**

"التمثيل على اختلاف أنواعه سواء أكان عل خشبة المسرح، أو أمام الميكروفون في الإذاعة والتلفزيون والسينما".[3]

مما سبق يظهر أن مجالات التعبير الشفوي متعدّدة ولا يمكن حصرها فهي كثيرة بالإضافة إلى كونها متجدّدة يتجدّد العصر والزمن.

ومما يلاحظ أيضا على الخطابة أنّها تستهدف الجانب الوجداني لتثير العواطف وتحرّك المشاعر، أما بالنسبة للإلقاء فيتميّز بترتيب الأفكار وتسلسلها لإيصال الفكرة وكذا هو الحال في المحاضرة.

3-3 أهداف التعبير الشفوي:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى معلمو اللغة العربية إلى تحقيقها لدى التلاميذ من خلال تدريسهم للتعبير الشفوي ومن أبرزها:

---

[1] طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط1، 2003، ص 20.

[2] ينظر : يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، 2015، ط4، ص 183.

[3] أحمد الخطيب نبيل حسين، مهارات الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة عمان، ط1، 2012، ص 209.

- إثراء ثروته اللفظية الشفوية من المفردات والتراكيب بحيث يتمكّن منها ويتمثّلها.
- تنمية قدرته على تنظيم الافكار وعرضها بطريقة منطقية ومترابطة.
- أن يتحدّث بجمل بسيطة بمساعدة المعلم تفسير الصورة أو تعبير عن مشهد.
- إثراء اهتمامات الطلبة وتشجيعهم على المناشط الخارجية، وقراءة الكتب المصورة.[1]
- تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارجها.
- تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.[2]
- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تحسين هجائه ونطقه.[3]

تضمّ أهداف التعبير الشفوي مجموعة من السمات منها سمات لغوية مثل: طلاقة اللسان ودقة الترابط وتنظيم الافكار في الذهن وتسلسلها، وسمات نفسية حيث أن التعبير الشفوي يساعد في إعطاء الثقة بالنفس لدى التلميذ مما يسمح له بالتعبير بكل حرية وأريحية، بعيدا عن الخجل ولذلك فإنّه يمكّن المتعلّم من الابتعاد عن المعوقات الشفوية مثل: التأتأة والتلعثم، أما السمات التربوية فتتمثل في إثبات كيانه الاجتماعي ووجوده الذاتي.

---

[1] محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، ص 28.

[2] ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006، ص 152.

[3] على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 144.

3-4 أهمية التعبير الشفوي:

يعدّ التعبير الشفوي وسيلة من وسائل اتصال الفرد بغيره، ولذلك يتميّز بأهمية بالغة وهذا ما صرّح به معظم الباحثين وذلك من خلال:

"تبدو أهمية التعبير الشفوي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره... كما يعدّ الممهد للتعبير الكتابي".

ومنه فإن التعبير الشفوي وسيلة وأداة للتفاهم والإفهام كما أنه بداية وبوابة للتعبير الكتابي لأن الكلام يكون في الذهن أولا ومن ثم يدوّن على الورق.

- كما يعدّ التعبير الشفوي عماد المحادثة التي تعتبر مفتاح التعلم في مرحلة التعليم الأساسي لجميع مواد الدراسة.[1]
- ترجع أهمية التعبير الشفوي في أنه الأكثر شيوعا بين فنون اللغة فالناس تستخدم الأصوات في الاتصال والتعبير عن المشاعر والأفكار.[2]
- تهيئة التلميذ واكتسابه سرعة في التفكير، وقدرته على تجنّب الأخطاء اللغوية، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح.
- يمثل التعبير الشفوي الأداة الفعّالة والأساسية في العملية التعليمية.[3]

---

[1] ينظر: محمد على مدكور، التعبير الشفوي، ص 27.

[2] أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971، ص ص 13-14.

[3] نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 9، مج 4، جانفي 2017، ص 70.

3-5 خطوات تدريس التعبير الشفوي وطرائقه:

أ/خطواته:

- **المقدمة:** (أو ما يسمى بالتمهيد واختيار الموضوع): يشرح المدرّس المطلوب عمله في هذا الدرس، ويجب عليه أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات أو هو الذي يختار موضوعا معيّنا يميل أكثر الطلبة إلى التحدّث فيه أو مناقشته.[1]
- **الإجراءات والأنشطة (غرض الموضوع):** ويحتاج المعلم هنا إلى:

إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرّجة تؤدي في النهاية إلى بناء الموضوع بشكل متكامل مراعيا أن يجيب الطلاب بلغة سليمة تناسب مستواهم.

رصد الأنماط والاساليب اللغوية التي يتضمّنها موضوع وهدف تعليم التلاميذ، مراعيا تنوّع هذه الأنماط ووضوح دلالتها مركّزا على تصحيح ألفاظ الأطفال العامية غير محبط إياهم.

- **التقويم:** ويتم ذلك بالطلب من الأطفال إعادة سرد القصة بأسلوبهم إن كان الموضوع قصة أو جمل جزئية تكملة إجاباتهم الجزئية عن الصورة إذا كان موضوع التعبير صورة.[2]

ب/طرائقه:

من بين الطرق المعتمدة لتدريس التعبير الشفوي نذكر:

- **طريقة القصة:**

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 95.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006، ص 143.

تعدّ طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي من الطرق التقليدية التي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعدّ من أهم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المساعدة لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شيّقة وجذّابة.

ومن بين شروط استخدام القصة في التدريس:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس.
- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.
- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمّنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتّت وعدم التركيز.
- أن تقدّم القصة بأسلوب سهل وشيّق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.[1]

3-6 طريقة التعبير الحر:

وهو إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن اي موضوع ويختاره هو ويكون دور المعلم هنا توجيهيا، إذ يذكر التلاميذ بعناوين يميل أكثرهم إلى التحدّث فيها، وهذه العناوين مستمدة من الخبرات التي مرّوا بها مثل: القصص والرحلات وغير ذلك وإن هذا النوع من الموضوعات يميل الطالب إلى التعبير عنه لأنّه امتلك مفردات لغوية تساعده على التعبير عن تلك الموضوعات.

4-طريقة توظيف درس القراءة للتعبير الشفوي:

[1] أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، دط، 2009، ص 35.

ويكون ذلك عادة من خلال المناقشة والتعليق والأسئلة والاستفسارات، وهنا قد يطلب المعلم من التلاميذ أن يلخص بشكل شفهي الأفكار الأساسية التي وردت في الموضوع المقروء.[1]

4 تصحيح التعبير الشفوي:

بالنسبة للصفوف الابتدائية ينبغي ترك التلميذ يتكلم على حريته دون مقاطعته لتصحيح الخطأ، لكي نعوّده على الانطلاق في الكلام بحرية، ولكي نجنّبه اليأس، والشعور بالفشل والتلعثم، ولا بأس أن ننبّه التلاميذ بشكل عام إلى الخطأ الذي يتكرّر من الجميع، وإلى سلامة العبارات بطريق المناقشة، وعلى المعلم أن يتكلم بلغة سليمة لكي يقلّده التلاميذ في هذه المرحلة.

وفي الصفوف الإعدادية يحاسب المعلم على أخطاء التلاميذ في التعبير الشفهي وينبه إلى تصويبها.[2]

---

[1] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 133.

[2] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2005، ص 61.

الفصل الثاني:

المقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني في تعليمية التعبير الشفوي.

1. مفهوم الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ.

1-1-الكتاب المدرسي.

1-2-دليل الأستاذ.

2. مقارنة تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني.

2-1-وصف الكتاب المدرسي من ناحية الشكل والمضمون في الجيلين الأول والثاني.

2-2-عناوين نصوص المطالعة في الجيل الأول.

2-3علاقة مواضيع التعبير الشفوي بنفسية التلميذ والمجتمع في الجيلين الأول والثاني ومدى سهولتها وصعوبتها.

إيجابيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول.

سلبيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول.

عناوين نصوص فهم المنطوق في الجيل الثاني.

علاقة مواضيع فهم المنطوق وإنتاجه بنفسية التلميذ والمجتمع.

إيجابيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني.

سلبيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني.

جدول يوضّح الثابت والمتحّول في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني.

علاقة التعبير الشفوي بالأنشطة اللغوية.

علاقة التعبير الشفوي بالأهداف وطرائق التدريس والتقويم.

بعد أن تطرّقنا في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم التي تخصّ كل من العملية التعليمية والتعبير عامة والتعبير الشفوي بصفة خاصة وقد عرضنا في ذلك إلى أهم عناصرهما وأسسها وفصّلنا فيها في الجانب النظري وقد كان لا بدّ لنا من جانب تطبيقي يدّعم الجانب النظري ويثريه وذلك بهدف الوصول إلى أهم المستجدّات التي طرأت في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني لدى التلاميذ وعلاقتها بالمجتمع ونفسية التلميذ ومدى صعوبتها وسهولتها وارتباطها بالأنشطة المختلفة نحو المطالعة والقواعد.

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية هي لغة التعليم لعديد المواد في مختلف الأطوار التعليمية، بحيث تحتل مكانة الصدارة إذ باكتسابها يكتسب المتعلم مهارات التعليم، حيث تعتبر لغة التواصل والتعبير عن الحاجيات والأغراض.

وهذا ما نلاحظه خلال فترة التعليم حيث يركّز المعلم على عملية القراءة من خلال قراءة النصوص أو القصص أو المطالعة وذلك من خلال الكتاب المدرسي الذي يعرّف كالآتي:

1-مفهوم الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ:

1-1 الكتاب المدرسي:

"الكتاب المدرسي كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث يرضى موقفا يعليه في عمليات التعليم والتعلّم".[1]

فلكل مادة كتاب يمثّلها ويحتوي ذلك الكتاب على مجموعة من النصوص تخص تلك المادة المراد تدريسها.

[1] أحمد أنور، الكتاب المدرسي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، دط، دس، ص9.

كما أن هناك من عرّف الكتاب المدرسي بأنه:

"عمل تعليمي مقدّم في شكل كتاب(...) يقصد به تعلّم أهم المعارف والمهارات والمواقف ويكون على علاقة ببرامج ذات أهداف محددة".[1]

1-2 دليل الأستاذ:

أداة ووثيقة خاصة بالأستاذ يستأنس بها في أداء رسالته في الأفعال التعليمية والتربوية، فيها التوزيع السنوي وبيان الحجم الزمني المخصص للغة العربية وتقديم الكتاب وشرح أهم المصطلحات والمفاهيم وطرائق التعليم وأهداف الكتاب المدرسي، وكذا التقويم وأنواعه وكيفياته.

- فالدليل أداة يستعين بها الأستاذ ليحسن الإشراف والتوجّه ويحقق الأهداف التعليمية والمهارات وينمي الكفاءات.[2]

من خلال ما سبق يتّضح أن الكتاب المدرسي هو المرجع الأساسي للمتعلم في المراحل التعليمية والذي يحتوي على قيم وأخلاق ومعلومات مختلفة موجه للتلميذ بهدف تحقيق أهداف مرجوة في المستقبل وإنشاء فرد صالح في المجتمع متعلّم يفيد الأمة.

---

[1] ليلى محمد حسين جسيمة، تحليل مضمون الكتاب المدرسي المقرر في التربية الفنية على تلميذات التعليم الابتدائي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية وعلاقته باتجاهات التربية الفنية المعاصرة، بحث مكمّل لمتطلبات الحصول على مذكرة الماجستير في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 1997، ص 53.

[2] محفوظ كحوال، دليل الأستاذ، اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر- الجزائر، ص ص37-38.

وبما أننا هنا بصدد دراسة ميدانية تطبيقية فإن ذلك يتطلب منا اتباع **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على الملاحظة والاستكشاف.

إذ "يعد المنهج المقارن أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته".[1]

وللقيام بأية دراسة تطبيقية ميدانية لا بدّ أن نستعين بجملة من الأدوات العلمية للوصول إلى الهدف من الدراسة ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا **طريقة الملاحظة** وهي:" متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك".[2]

أي جمع مختلف المعلومات والبيانات لسلوك أو ظاهرة ما من خلال تعقبها ومتابعتها.

2-مقارنة تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني:

2-1 وصف الكتاب شكلا ومضمونا:

2-1-1 من ناحية الشكل:

أ/ الجيل الأول:

يعود إصدار الكتاب إلى سنة 2013-2014 وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية، ويضم مائتا وستة وثمانون 286 صفحة.

أما فيما يخص شكله الخارجي فيتميز الكتاب المدرسي للجيل الأول بمزيج من الألوان بين الاصفر والبرتقالي والبني والأزرق والملاحظ من خلال غلاف الكتاب أنه كتب في أعلاه

---

(1) عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التميز، دمشق، سوريا، ط1، 2002، ص 6.

(2) محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص 150.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ويليها وزارة التربية الوطنية وكتب بالخط العريض **كتاب اللغة العربية.**

وقد قام بتأليفه كل من: أحمد حبيلي لزهر جابري والشريف مريبعي، يوسف فيلالي، وذلك بتنسيق واشراف الشريف مريبعي، وتمت معالجة الصور من قبل زهير يحياوي ونوال بوبكر، أما تصميم الغلاف والرسومات فقد كانت من طرف توفيق بغداد، أما من ناحية التصميم والتركيب فتم إنجازهما من قبل نوال بوبكر وتم طبعه في 2003.

وفيما يخص الصفحة الموالية فهي تتضمن تقديم حول الكتاب: فهي عبارة عن ملخص على أهم معطيات الكتاب ومحتوياته، والصفحة التي تليها تضم تقديماً لما في الكتاب، وبعدها التوزيع السنوي للنشاطات.

وقد شمل الكتاب على ستة وحدات تعليمية إضافة إلى مشاريع يقوم بها التلميذ وتتكون هذه الوحدات من:

أربعة وعشرون نص للقراءة وثلاثة وعشرون في الظواهر اللغوية وأربعة وعشرون في كل من المطالعة الموجهة وتقنيات التعبير.

كما أن الكتاب يعتمد على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية (وهذا ما جاء في التقديم للكتاب) إذ يهدف إلى بلوغ الملكات اللغوية وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يتضمّنها الكتاب وعي القراءة المشروحة والمطالعة الموجّهة والتعبير بنوعيه.

ويتضمن الكتاب على خطوة تعليمية قيّمة للمتعلم، وتتمثل في: طرح وضعيات تعليمية وذلك بعد نهاية كل ثلاث وحدات من أجل دمج معرفه اللغوية، ومعرفة مدى استيعابه للوحدات وهذا ما يعرف بالتقييم الذاتي.

ب/ الجيل الثاني:

يعود إصدار كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط للجيل الثاني إلى ستة 2016-2017 وهو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية ويضم مائة وسبعون (170) صفحة أما فيما يتعلق بالناحية الشكلية فلون الغلاف الخارجي أخضر ممزوج باللون البرتقالي، اقترح من قبل وزارةكتب في أعلاه **الجمهورية الجزائريةالديمقراطية الشعبية** ويليها وزارة التربية الوطنية، وبعدها بالخط العريض باللون الأبيض **كتابي في** وباللون البرتقالي **اللغة العربية**، وقام بتأليف الكتاب كل من: محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية) مادة اللغة العربية وآدابها ومحمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط) مادة اللغة العربية، بتنسيق وإشراف محفوظ كحوال.

يحتوي هذا الكتاب على فهرس إذ يتكوّن هذا الأخير من مجموعة من المقاطع وبين كل مقطع ومقطع فاصل يتمثل في تقويم تشخيصي ويتضمن الفهرس على: فهم المكتوب (قراءة مشروحة) ويحتوي على اثنين وثلاثين درسا، ويليه فهم المكتوب دراسة النص الأدبي، ويتكون أيضا من اثنان وثلاثون درسا، وبعدها إنتاج المكتوب ويليها إنجاز المشاريع وكل هذا موضح في تقديم الكتاب، كما جاء في تقديم الكتاب أنه يتبنى المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

ويعد الفهرس صفحة تضم الكفاءات والوضعيات التعليمية التي يضمّمها المقطع الأول وهذا ينطبق مع بداية كل مقطع.

ومنه وبعد تقديمنا للكتابين من الناحية الشكلية والمعلوماتية استنتجنا مجموعة من الخصائص والمميّزات لكل كتاب وتتمثل في:

نجد في كتاب الجيل الأول أن بعض النصوص لا تحتوي على صور وإن كان ذلك فهي غير واضحة وقليلة الألوان وهذا عكس ما نجده في كتاب الجيل الثاني حيث نجد نصوصه مدعّمة بالصور الموضّحة والمعبّرة إضافة إلى الألوان الزاهية في أغلب الصفحات إذ إن للصور دوراً في جذب انتباه المتعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

أما من ناحية حجم النصوص فإنها مزيج بين الطول (في الجيل الأول) والقصر (في الجيل الثاني)، وقد جاء الجيل الأول عبارة عن حشو للمادة بسبب كثرتها وأما الجيل الثاني فقد اهتم بمدى استيعاب المتعلم للمادة، ويزخر كلا الكتابين بالنصوص الشعرية، ويتبع النصوص مجموعة من الأنشطة والتمارين.

أما فيما يخص عدد الصفحات فنجد كتاب الجيل الأول يحتوي على مائتين وستة وثمانين صفحة على عكس كتاب الجيل الثاني الذي يضم مائة وسبعين صفحة فقط ومنه فإن كتاب الجيل الأول قد اعتمد على كم المادة وحجمها، في المقابل اعتمد الجيل الثاني على مدى استيعاب التلميذ للمادة رغم قصرها.

وبذلك فإننا نجد أيضا أن كتاب الجيل الثاني جاء بمجموعة من الاصلاحات التي غفل عنها كتاب الجيل الأول ومن بينها:

دمج المقاربة النصية التي تعتمد على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية وتعلّمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه مع المقاربة بالكفاءات والتي تتمثل في جعل المتعلم فاعلا ومنتجا، فهي إذن ضرورية في بناء تعلم واقعي ونفعي.

وقد جاء كتاب الجيل الثاني ملائما لتطورات العصر نتيجة التدفق المعلوماتي بسبب العولمة وبهذا يكون الرصيد اللغوي مناسبا للقصر الذي نتعايش معه ويكون ذلك بالكفاءات والقدرات اللغوية والفكرية من حيث اللغة والاسلوب.

لكن رغم الإصلاحات إلا أننا نجد أن هدف كلا الجيلين واحداً وهو التعليم وإنشاء فرد صالح ومتعلم ومثقف في المستقبل، أما فيما يخص الإصلاحات فجاءت لمواكبة العصر وتطوراته.

2-2-2 من حيث المضمون:

يندرج التعبير الشفوي في الجيل الأول تحت ما يسمى بالمطالعة الموجّهة وهذا الأخير عبارة عن نص طويل موجود في الكتاب المدرسي.

ويقدم التعبير الشفوي في الحصة الرابعة من كل اسبوع حيث يقوم التلميذ بقراءة نص المطالعة الموجهة في المنزل قراءة معمّقة وعند حضوره إلى القسم يقوم الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة حول نص المطالعة الموجهة.

وفي آخر الحصة يقوم الأستاذ بتعيين مجموعة من التلاميذ لتلخيص النص دون العودة إلى الكتاب ويكون ذلك استنادا إلى مجموعة من المحادثات والصور تعلّق في السبورة على نحو ذلك نص يوم الاستقبال.

وفي إطار هذا الموضوع يقوم الأستاذ بوضع مجموعة من الصور على السبورة تشير إلى عيد الاستقلال مثل: علم الجزائر مع صور تدل على الأفراح والاحتفالات ومن ثم يقوم بتعيين أحد التلاميذ ليعبّر عما يوجد في تلك الصور.

وقد يكون التعبير عبارة عن حوار بين اثنين من التلاميذ.

2-2عناوين نصوص المطالعة في الجيل الأول: (1)

العنوان	الصفحة
-الإخلاص في طلب العلم	16
-قمر في مهمة قضائية	26
-الأجهزة التعليمية	36
-ميلاد طفل	49
-الأخت الكبرى	60
-واجبات الآبناء نحو آبائهم	71
-الوطنية	86
-الحماية المطوقة	96
-مثال في التضحية	108
-يوغرطة	129
-هارون الرشيد	134
-نوبل مخترع الديناميت	145
-النمر والنعجة	159
-الغلام والكلب	168
-قدوتي العلمية	179
-الخروف الهارب	193
يوم الاستقلال	204
-أمهات مثاليات في عالم الحيوان	213
-الأباتل	227
-الغابة الاستوائية	238
	249
	262
	272
	281[1]

[1] الشريف مريعي وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط، الديوان للمطبوعات المدرسية، 2003، ص ص 6-7.

-صحرائنا -إلى زعماء العالم --الرضاعة الطبيعية -الرياضة والثبات	

من خلال ما سبق يتّضح لنا أن عدد النصوص يمثل أربعة وعشرين نصا، وهي مزيج بين نصوص علمية نص "نوبل مخترع الديناميت" ونصوص خاصة بالجانب التربوي والأخلاقي نص "الأخت الكبرى" و"واجبات الأبناء نحو آبائهم"، ونوع آخر من النصوص خاصة بموضوع حب الوطن مثل "يوم الاستقلال" و "الوطنية" بالإضافة إلى نصوص تاريخية مثل "هارون الرشيد" "ويوغرطة" ونصوص تتنوع بين الخيال والرياضة أيضا.

2-3علاقة مواضيع التعبير الشفوي بنفسية التلميذ والمجتمع (الجيل الأول):

علاقتها:

أ/ بنفسية التلميذ:

يكتسب التلميذ ثقة بالنفس أثناء عملية التعبير وذلك من خلال قراءته واطلاعه المسبق على النص مما يجعله يعبّر بأريحية، كما يعمل التعبير الشفوي على إزالة ظاهرة الخوف والخجل لدى المتعلم ويحصل ذلك من خلال إعطائه حرية في التعبير وعدم مقاطعة حبل أفكاره، وبهذا نتمكن من اكتشاف الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ خاصة فيما يتعلق بالحركات كالفتحة والضمة والكسرة والسكون ليتم معالجتها بعد ذلك.

إلى جانب ذلك يكتسب التلميذ القدرة على الإنتاج اللغوي، فيتدرج من إنتاج الجمل البسيطة المكونة من كلمتين إلى الجمل المركبة في إنتاج النصوص والخطابات وبهذا يكون قد اكتسب القدرة على العرض المنطقي للأفكار ليوصل ما يريد قوله إلى الآخرين.

ونجد أن مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول قد جاءت لتحقيق هذه الأهداف فاتّسمت بالتنوع وشملت كل من الجانب الحسي والوجداني والجانب العلمي وجانب الخيال والصحة البدنية.

وجاءت ملائمة لنفسية التلميذ من حيث التنوع فيبتعد المتعلم عن الملل والرتابة ولكي يلم بجوانب الحياة بداية من تحقيق متطلباته وما يناسب سنّه وصولا إلى الأسرة والمجتمع وذلك من خلال القيم التربوية والأخلاقية فيه، وتنمية روح الخيال لديه لكي يبدع في المستقبل والمحافظة طبعا على صحته وذلك بحثه على النشاطات البدنية والرياضة.

ب/ علاقتها بالمجتمع:

للتعبير الشفوي دور كبير في المجتمع حيث يُتيح للتلميذ التعرف على ثقافة وعادات وطنه وهذا ما عالجته مواضيع التعبير الشفوي في كتاب الجيل الأول إذ نجدها تتحدث عن الأسرة أولا نحو نص "الأخت الكبرى" و"واجبات الأبناء نحو آبائهم" باعتبار العائلة هي المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ثم تتّسع الدائرة لتشمل الوطن نحو موضوع "الوطنية" و "صحرائنا".

2-4 إيجابيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي:

إن للتعبير الشفوي منزلة كبيرة في الحياة فهو يترجم نشاط الإنسان بكل صوره ويساعده على حل مشكلاته الفردية والاجتماعية ويمنح المتعلم القدرة على التصور ومن هذا كله يتّضح لنا

أن للتعبير أهمية كبيرة لدى متعلّمي السنة الأولى من الجيل الأول فقد رأى بعض الخبراء أن له جملة من النقاط والأهداف سطرت من أجله وهي:

- تعويد التلميذ على التعبير السليم من خلال الأفكار التي تجول وتصول ذهنه فيترجمها شفويا بأسلوب واضح وجميل.
- تزويده بمصطلحات ومفردات لغوية يحتاجها مستقبلا.
- تعويده على وصف الأشياء وما يحيط به.
- يدفعه إلى الابتكار والتخيل.
- تعويده على التفكير الحر الشخصي والنقد الذاتي مع احترام شخصية الآخرين.
- مساعدته على صقل مواهبه في كل المواد.
- يتقن المواقف الخطابية والارتجالية والنشاطات الثقافية.
- يحسن الكلام باللغة العربية سواء في البداية أو النهاية.
- نمو ملكته اللغوية.[1]

ومنه فإن سهولة تدريس مواضيع التعبير الشفوي تكمن في أن بعضها مستوحى من وحي محيط التلميذ ومن عالمه، فهو يسعى بذلك إلى تقويم سلوكه بالدرجة الأولى من خلال تعليمه لا ينقصه وصقل ما هو جيد في شخصيته السعي إلى ترسيخه.

وذلك لأن التعبير الشفوي لا ينطلق من الصفر، فالتلميذ في هذه المرحلة يمتلك مخزون لغوي اكتسبه من المراحل التعليمية السابقة وله قدرة على التمييز ما حوله.

[1] خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسط والإعدادية من وجهة نظر المدرسين، مجلة الفتح، جامعة ديالي، العدد 51 أيلول 2012، ص ص 436-437.

2-5 سلبيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الاول:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للتعبير الشفوي ومكانته في التعليم إلا أنه لم يستطع المعلم والمنظومة التربوية من أن يحقّقوا ما كان مرجوّا منه بالكامل إذ ما زال بعض التلاميذ يعانون من الأخطاء الشائعة وظاهرة الخجل وكثرة استعمال اللهجة العامية بدل اللغة العربية في الصف.

ومنه فإن سلبيات التعبير الشفوي تتمثل في:

- ضعف ارتباط الموضوعات بميول الطلبة واهتماماتهم.
- قلة الإفادة من المكتبة المدرسية في اختيار المواضيع التي تخدمه.
- ندرة استعمال الوسائل التعليمية أثناء التدريس الشفوي.
- لا يأخذ بالحسبان أي مدرس عن وضع هذه الأهداف.
- طرق تدريس التعبير الشفوي أغلبها غير قادرة على تنمية الجرأة الأدبية لدى التلميذ.
- ضعف ارتباط الأهداف بواقع التدريس.
- ضعف الطرائق المستعملة في حصة التعبير الشفوي التي تؤدي إلى خجل وخوف التلميذ.
- قصر حجم الوقت وعدم الاهتمام بهذه الجزئية.
- عدم إعطاء الحرية للتلميذ في اختيار الموضوع على أن يكون هذا الموضوع قريبا من نفوسهم ومرتبطا بميولاتهم وأن يهتم بالتنوع والتعدد.

- عدم الاهتمام بمخارج اللغة العربية في حد ذاتها خاصة في النطق أي يتعامل التلميذ باللغة التي يتعامل بها أفراد مجتمعه.[1]

تكمن صعوبة تدريس التعبير الشفوي في كون أن التلاميذ لا يستعملون اللغة العربية إلا في حدود المدرسة، كما أن مواضيع التعبير الشفوي ليست كلها مستوحاة من محيطه فقد يكون موضوع التعبير المختار عن الجزر والبحر والتلميذ يقط في منطقة صحراوية، بالإضافة إلى قلة الوسائل التعليمية في الجيل الأول فمثلا: الدروس التي تخص جانب التكنولوجيا الحديثة لا تمتلك المدرسة الأجهزة لكي يراها ويعاينها التلاميذ فيتمكّنوا من وصفها وصفا دقيقا وافيا فالصور وحدها لا تكفي لتؤدي الغرض المطلوب.

مع العلم أن مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول كانت تحضر وتُقرأ في المنزل من قبل التلميذ، وقد لا يتم تحضير وقراءة النص من طرف المتعلم بالشكل اللازم، وبالتالي يواجه صعوبة في التعبير الشفوي في القسم.

ب/من حيث المضمون (الجيل الثاني) :

لقد اهتم واضعو المنهاج الدراسي الجزائري بالتعبير الشفوي حيث أدرجوه باسم المطالعة الموجهة في الجيل الأول، إلا أنه وبعد الإصلاحات التي طالت جميع مراحل التعليم بما فيها السنة الأولى متوسط فتغيّر التعبير الشفوي من المطالعة الموجهة يسمى إلى ما يسمى بفهم المنطوق وإنتاجه، جمع بين مهارتين هما: **الاستماع والفهم** بمعنى الاستماع للمنطوق وفهم معانيه ويليها إنتاج الكلام وهو التعبير الشفوي.

[1] خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسط والاعدادية من وجهة نظر المدرسين، ص ص 421-433.

ومنه فإن الهدف من فهم المنطوق في الجيل الثاني هو الإنتاج بعد عملية الاستماع، والمراد بفهم المنطوق وفقا لما جاء في كتاب دليل المعلم للسنة أولى متوسط.

هو " صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي".

وفيما يخص طريقة تدريسه فهي كما وردت في دليل الأستاذ تعتمد على:

الكفاءة الختامية[1] وفيها يتواصل التلاميذ مشافهة مع بعضهم البعض بلغة سليمة، أي يفهم معنى الخطاب ويتفاهم معه، وينتج أيضا خطابات شفهية محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية مختلفة

- **طريقة تنفيذ التعليمات:**

- تحديد الأهداف التعليمية.
- الانطلاق من وضعية تعليمية وإسماع النص بطريقة متأنية بصوت مسموع جهور من طرف كل المتعلّمين ويحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبّر نحو: عبارات الاستفهام والتعجب والنداء، مع مراعاة علامات الترقيم كالفاصلة والنقطة إلى غير ذلك.
- مناقشة المسموع تحت إشراف الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة بإشراكه الكل في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلّمين.
- إنتاج النص شفويا بلغة سليمة.
- مناقشة الإنتاجات مع تعقيب الأستاذ على ما دار بين المتعلمين، مؤبدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجيّة. [2]

[1] الكفاءة الختامية: وتعبر عما هو منتظر من المتعلم في نهاية فترة دراسته في التحكم في الموارد وحسن استعمالها وإدماجها.

[2] محفوظ كحوال، دليل الأستاذ ، ص 36.

أما فيما يخص عملية تقديم فهم المنطوق فتتم بداية كل أسبوع من قبل المعلم لأنه يعتبر المالك الوحيد للنص لأنه موجود في كتاب دليل المعلم، فهو يقوم بإلقاء النص على أسماع التلاميذ عدة مرات إلى أن يتم استيعابه من طرف المتعلم ويتم هذا دون ذكر عنوان النص وبعدها يقوم المعلم بإثارة المتعلمين بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص لإيجاد العنوان وهذا ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات والتي نصّ عليها منهاج الجيل الثاني.

وللتوضيح أكثر نقدم المثال الآتي:

نص عيد الفطر المبارك لعبد الحميد بن باديس:

يقوم المعلم بإلقاء النص على مسامع المتعلّمين وبعد ذلك يقوم بطرح مجموعة من الإشكاليات باعتبارها مؤشرات لإيجاد عنوان مناسب للنص نحو:

- في أي يوم يلبس الناس الثياب الجديدة؟
- في أي يوم ترفع التكبيرات، ويذهب الناس للمساجد؟
- في أي يوم تكثر فيه زيارة الأقارب؟

من خلال هاته الأسئلة يجيب المتعلم بأنه يوم العيد وفيما بعد يقوم الأستاذ بشرح المفردات الغامضة وطرح مجموعة من الأسئلة مجددا وذلك من أجل الوصول إلى الفكرة العامة، والقيمة التربوية (المغزى العام) وهذا فيما يخص الجانب النظري.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فيتجلى في تقديم النص عبر الشاشة العاكسة أو جهاز الكمبيوتر على مرأى المتعلمين في شكل فيلم أو سلسلة، موضحا أجواء العيد وأحيانا يتم تقديم نص فهم المنطوق على شكل وقفات ميدانية لترسيخها في ذهن المتعلم، وفي الأخير يقوم المعلم بتعيين أحد المتعلمين لسرد وإنتاج ما قدم شفويا على المسطبة أما زملائه.

2-6عناوين نصوص فهم المنطوق الجيل الثاني:

العنوان	المؤلف	الصفحة
-أم السعد	العبد دود	89
-في انتظار امين	توفيق يوسف	91
-وداع	عبد الحميد بن جلول	93
-زوج أبي	محمد حسين هيكل	95
-سطر أحمر من الأمس (رواية طيور في الظهيرة)	مرزاق بقطاش	97
-يله الوطن والمجموعة القصصية تصومامیات	عبد الرحمان عزوق	99
-الشاعر المضطهد	مالك حداد	10
-حدث ذات ليلة (المجموعة القصصية الكاملة)	جميلة زئير	103
-البشير الابراهيمي	عمر بن قبة	105
-تين هينان (الملكة الأمازيغية)	مريم سيدي علي مبارك	107
-الإدريسي	هيثم خوري	109
-الإسكندر	محمد كامل حسن المحامي	111
-دوان القلم	نبيهة الحلبي	113
-الواجب والتضحية	العربي التبسي	115
-الحل الأخير	يوسف شاوش	117
-معاناة جون غالجان (قصة البؤساء)	فيكتور هيجو (حافظ ابراهيم	119
-التجريب على الحيوان والأخلاق	عبد الرحمان عبد اللطيف النمر	121
-زراعة الفضاء بالنباتات	منى فوزي	123
-البراكين: ثروات باطن الأرض	محسن حافظ	125
-ازدياد حرارة الأرض والأخطاء الكارثية	عبد الرحمان بدران	127
		129
		131
		133
		139
		141
		143

-عيد الفطر المبارك (تهنئته به إلى الأمة الجزائرية)	عبد الحميد بن باديس	**145** **147** **149**
-اجتلاء العيد	محمد صادق الرفاع	**151**[1]
-الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	محمد شلتوت	
-الشمس	أحمد أمين	
-الإوز في البحيرة ليمان	محمد تيمور	
-مدينة الجسور (من رواية الزلزال)	الطاهر وطار	
-مرض زينب	بديع حقي	
-السباحة	أحمد عبد الله سلامة	
-السل الرئوي	أحمد رويحه	
-قصة الألعاب الرياضية	أحمد قصاب	

ومنه يبلغ عدد نصوص فهم المنطوق في الجيل الثاني واحداً وثلاثين نصا موجودة كلها في دليل الأستاذ "اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط"، وتتميز مواضيعه بالتنوع بداية بنصوص في الجانب التربوي والأخلاقي مثل: نص أم السعد ووداع ثم نصوص أخرى خاصة بالشخصيات التاريخية نحو: البشير الإبراهيمي، وتين هينان الملكة الأمازيغية وهي مواضيع تمس هوية المجتمع الجزائري، وبعد ذلك نصوص مقتبسة من روايات من الأدب العالمي نحو معاناة جان فالجان قصة البؤساء، ومن بعدها تأتي مواضيع تمس الجانب الديني للمجتمع الجزائري مثل: نص الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، بالإضافة إلى نصوص أخرى منها ما يدور حول الرياضة والحيوانات والأمراض.

[1] محفوظ كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، ص 17.

2-7 علاقة مواضيع فهم المنطوق وإنتاجه بنفسية التلميذ والمجتمع:

أ/ نفسيته:

- ينمّي فهم المنطوق مهارة الاستماع والإصغاء لدى المتعلم ويعوّده على التركيز، إلى جانب ذلك يتمكّن التلميذ من التفاعل مع كل من المعلم وزملائه فيزيل الخجل والخوف عنده.
- تنمية روح المشاركة من قبل المتعلم.
- إثبات دور المتعلم في العملية التعليمية.
- ترسيخ قيمة نص فهم المنطوق في ذاكرة المتعلم من خلا ما يتم تقديمه في الحصة بواسطة الوسائل المستعملة والتي تتمثل في الشاشة العاكسة وجهاز الكمبيوتر.
- ومما سبق نجد أن مواضيع الجيل الثاني قد تميّزت بكونها جمعت بين مواضيع تخص الأسرة والجانب الأخلاقي والتربوي وهذا ما يتوافق ونفسية التلميذ كونه في هذه المراحل من العمر يتعلق بالأسرة ويحتاج إلى من يرشده ويقوّم سلوكه من خلال تعليمه القيم الأخلاقية والتربوية لزرع روح المسؤولية لديه، ومواضيع أخرى تتحدّث عن الوطن لغرس حبّه في نفوسهم وتعريفهم بواجبهم نحوه والاطلاع على ثرواته ومناطقه. بالإضافة إلى مواضيع أخرى خاصة بالقصص والروايات والتي من خلال يتغذى خيال المتعلم وكذلك كون القصص تمتاز بطابعها الشيّق الذي يجذب انتباه التلاميذ وتميل إليه نفوسهم.

ب/ بالمجتمع:

من خلال ما تم تقديمه في دليل الأستاذ للجيل الثاني نلاحظ أنه عالج الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد وذلك من خلال المقاطع التي تمّ إدراجها في الكتاب وهي عبارة عن قيم

يكتسبها المتعلم والتي تتمثل في القيم الاجتماعية والتي تتجسّد في الحياة العائلية بالإضافة إلى القيم الوطنية والإنسانية التي تدعو إلى روح الجماعة والتعاون إذ تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى غرس هذه القيم في نفوس المتعلّمين من أجل بناء جيل سوى ومحصّن أي انحراف أو تطرّف.

2-8 إيجابيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني:

- يستهدف فهم المنطوق كفاءة الاستماع والإنتاج.
- كثرة التدريب على الإنتاج وإزالة الخوف والتردد من نفوس المتعلمين.
- إثراء الرصيد اللغوي والفكري والرصيد المعرفي وكذا اكتساب الفصاحة والطلاقة اللغوية.
- بناء النطق الصحيح والسليم للمتعلمين وذلك من خلال الإصغاء والاستماع والتركيز أثناء إلقاء الأستاذ للنص.
- تعدّد الوسائل التعليمية المستعملة في حصة فهم المنطوق وتوفرها.
- مناقشة المسموع وذلك تحت إشراف المعلم مع مراعاة العدل والمساواة بإشراكه الكل في هذه المرحلة.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية وسيّدها.
- تمتاز موضوعات فهم المنطوق بالبساطة والموضوعية.
- ومنه تكمن سهولة تدريس فهم المنطوق في الجيل الثاني في كونه أشرك المتعلم في العملية التعليمية فأصبح طرفا فاعلا يستطيع أن يناقش ويسأل في القسم، ومن خلال ذلك يتم اكتشاف الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فيتم تصحيحها مع بعضهم البعض.

- بفضل إلقاء النص على مسامع التلاميذ من قبل الأستاذ يستطيع المتعلم أن يتمكّن من تعلم النطق الصحيح للحروف ويعرف كيفية قراءة واستعمال عبارات الاستفهام والتعجب، وهذا ما يختصر الجهد والوقت على المعلم.
- سهولة الوسائل الحديثة والمتطورة من تدريس فهم المنطوق وذلك من خلال استعمال الكمبيوتر وشاشات العرض، فيتم إثارة انتباه المتعلم وجعله يركّز أكثر في موضوع الدرس.

2-9 سلبيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني :

الحصص المخططة لإنتاج التعبير الشفوي غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة.

- أسلوب اختيار الموضوعات لا يثير دافعية التلميذ.
- الفروقات الفردية عند المتعلمين.
- عدم التزام المعلمين باستعمال اللغة العربية الفصيحة في إنتاج الشفهي.
- تقييد المتعلم بأمور لا تتوافق مع واقعه في حصص إنتاج الشفوي.
- ندرة استعمال الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم.
- طريقة التدريس التي تعتمد على المقاربة بالكفاءات والتي فيها لا يستطيع التلميذ التعرف على الموضوع الذي يدرسه، إلا بعد دخوله القسم وهذا لا يكون في صالحه.

ومنه تكمن صعوبة تدريس التعبير الشفوي في ضيق وقت الحصة وعدم اتّساع الوقت لقراءة النص من قبل الأساتذة عدة مرات ليستوعبه التلاميذ ومن ثم مناقشة الموضوع أو النص الملقى على مسامعهم بطرح مجموعة من الأسئلة ومن ثم إعادة التلميذ للنص بأسلوبه الخاص شفاهة لذا فإن ذلك يأخذ الكثير من الوقت ووقت الحصة لا يتّسع لكل ذلك.

إضافة إلى أن إشراك المتعلم في العملية التعليمية يتطلب من المعلم أن يكون أكثر تركيزا بحيث يقوم بتسيير الحصة من جهة بإشراكه جميع التلاميذ ومن جهةيسعى إلى ضبط القسم والتحكم فيه لكي لا تعمه الفوضى.

التلميذ في فهم المنطوق في الجيل الثاني لا يمتلك النص وقدرات استيعاب التلاميذ متفاوتة فعند إلقاءه عليهم هناك من قد لا يستوعب من أول وثاني مرة فلا يستطيع المعلم إعادة النص لضيق الوقت.

من جهة الاكتظاظ الذي تعاني منه المؤسسات التربوية لا يسمح بإشراك جميع الطلبة في حصة التعبير.

3- جدول يوضح الثابت والمتحول في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني:

	التعبير الشفوي (الجيل الأول)	**فهم المنطوق (الجيل الثاني)**

الثابت	➢ يسعى كل من التعبير الشفوي في الجيل الأول وفهم المنطوق من الجيل الثاني إلى بناء قاعدة لغوية سليمة يتمكن من خلالها التلميذ من التعبير بلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء بالدرجة الأولى. ➢ كما يشترك كلا الجيلين في هدف جعل المتعلم يستطيع التعبير عن متطلباته بكل جرأة والابتعاد عن الخجل والخوف ومواجهته لمختلف المواقف التي تعترضه في الحياة مستقبلا. بمعنى أنهما ينطلقان من مبدأ الكفاءة الختامية. ➢ غرس القيم التربوية في نفوس التلاميذ لإنشاء أفراد صالحين في المجتمع.

	– يتم تقديم نشاط التعبير الشفوي في الجيل الأول في نهاية كل وحدة تعليمية . – ينطلق من المطالعة الموجهة وهو موجود في الكتاب المدرسي. –يمتلك النص كل من المعلم والمتعلم. – تتم عملية القراءة والتحضير المسبق للنص من طرف التلميذ خارج القسم. – يتم التواصل الشفهي داخل القسم من خلال المناقشة والإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي قام بتحضيرها في المنزل أو عن طريق تلخيص النص المقروء . – الإعتماد على الوسائل التعليمية التقليدية مثل: الصور. – التركيز على تعلم التلميذ طرق التحليل .	–يتم تقديم ميدان فهم المنطوق في الجيل الثاني في بداية الوحدة التعليمية. –ينطلق من نشاط فهم المنطوق الموجود في دليل الأستاذ. –يمتلك النص المعلم فقط. –يعتمد ويركّز فهم المنطوق على مهارة الاستماع ثم الفهم وبعدها تأتي عملية الإنتاج داخل القسم. –يتم التواصل الشفوي داخل وخارج القسم وذلك من خلال أن التلميذ يكتسب فيها في القسم يستطيع من خلالها أن يربطها بالواقع الذي يعيشه. –الاعتماد على الوسائل الحديثة.

4- علاقة التعبير الشفوي بالأنشطة اللغوية:

بما أن نشاط التعبير الشفوي أو فهم المنطوق يحتل مكانة بالغة الأهمية في العملية التعليمية فإن لهذا الأخير علاقة بمجموعة من الأنشطة اللغوية الأخرى فمثلا نجد عملية القراءة ترتبط بالتعبير الشفوي ارتباطا وثيقا فهي عبارة عن نصوص يقرأها المتعلم ليقوم بعد ذلك المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة حول النص المقروء ومنه فإن نصوص القراءة هي المادة الأولى للتعبير الشفوي وفهم المنطوق.

كما أنّ للتعبير الشفوي علاقة وطيدة بالنحو إذ يعدّ هذا الأخير قاسما مشتركا بين جميع أنشطة اللغة العربية فعبارات التعبير الشفوي يجب أن تكون صحيحة نحويا لتحدث عملية الفهم لأن تمكّن المتعلم من النحو تمكّن من إنشاء جمل سليمة وصحيحة وبالتالي التعبير عن فكرته بالشكل الصحيح وكذا هو الحال بالنسبة لعلم الصرف ومن خلال هذا يمكن القول إن طبيعة العلاقة بين فنون اللغة العربية هي علاقة تكاملية وأن جميع الأنشطة من قراءة ومطالعة وقواعد ونصوص تصب في وعاء واحد وهو التعبير الشفوي.

5- علاقة التعبير الشفوي بالأهداف وطرائق التدريس والتقويم:

يعتبر التعبير الشفوي جسر للتواصل يربط المتعلم ومحيطه الخارجي حيث نجده يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة كلها تصب في منحى واحد وهو الاهتمام بتدريب التلاميذ على التحدّث بطريقة سليمة بُغية تزويدهم بثروة لغوية وتنمية القدرات اللغوية لديهم طوال مشوارهم الدراسي إضافة إلى إعطاء المتعلم الفرصة للتعبير عن ذاته وشخصيته.

ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال طرائق التدريس المعتمدة في المناهج التربوية باعتبارها أساس النجاح والوصول إلى الغاية المرجوّة وتعتمد هذه الطرق على الحوار والمناقشة شفاهة

أو باستعمال الصور فيما يخص الجيل الأول أو باستعمال شاشة العرض في الجيل الثاني، أو عن طريق سرد القصص واستنباط النقاط المهمة ويتم ذلك داخل القسم بين المعلم والمتعلم.

وكلما كانت الطرق حديثة ومفيدة وناجحة زادت إنتاجية التلميذ.

وفي الأخير يتم تقييم المتعلمين من خلال إجاباتهم وحديثهم وسلوكاتهم في وضعيات مختلفة بالاعتماد على معايير محددة للتقويم كمعيار الأداء مثلا الذي يتم من خلاله الملاحظة والانتباه لأداء المتعلم ليتبيّن مدى تمكّنه من التعبير وجودة اللغة وخلوّها من الأخطاء اللغوية والتركيبية... الخ.

ومنه نستنتج أن علاقة التعبير الشفوي بالأهداف وطرائق التدريس والتقويم علاقة تكامل وترابط حيث أنه يتم تقويم التعبير الشفوي بالاعتماد على مدى نجاح الطرق التعليمية المتّبعة وتحقيق الأهداف المرجوّة منها.

الخاتمة

من خلال ما سبق وبعد الدراسة الشيّقة والصعبة التي خضناها في بحثنا هذا حاولنا في هذه الدراسة أن نقف على أهم الاصلاحات التي لحقت بالجيل الثاني ونبيّن المشترك والمختلف بينها وبين كل من الجيل الأول، وبعد الوصف والملاحظة والتحليل خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. تتميز نصوص السنة الأولى من التعليم المتوسط باهتمامها بالقيم الدينية والقيم الوطنية وهذا ما يجسّد طبيعة المجتمع الجزائري بتمسّكه بتلك القيم وتقديسها.
2. الأهمية البالغة التي يكتسبها التعبير راجعة لكونه بوابة التواصل والاتصال.
3. التركيز على زرع القيم الأخلاقية والتربوية في المتعلم وذلك قصد تحقيق أهداف بعيدة المدى متمثّلة في إنشاء فرد صالح في المستقبل.
4. ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي لا يعود إلى المدرسة فقط بل قد يكون سببه الأول الاسرة والمحيط الذي نشأ فيه الطفل.
5. ضرورة تنوّع مواضيع التعبير الشفوي وذلك لتناسب طبيعة التلميذ الجزائري وبهذا تجذب انتباهه.
6. من أكثر العقبات التي تواجه المعلم في حصة التعبير الشفوي هي صعوبة تخلص التلاميذ من اللهجة العامية والخصائص الصوتية لها والتي تعرقل بشكل كبير المتعلم من اكتسابه اللغة العربية الفصيحة.
7. ضرورة تشجيع المتعلم من خلال عبارات المدح وعدم نهره عند الخطأ في التعبير الشفوي وذلك من أجل التخلص من الخوف والخجل وتأصيل الثقة بالنفس.
8. المقاربة بالكفاءات التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني أعطت أهمية كبيرة للمتعلم في العملية التعليمية بعد أن كان غائبا في مناهج الجيل الأول.
9. الإصلاحات التي راهنت عليها مناهج الجيل الثاني في نشاط التعبير الشفوي

جاءت شكلية فقط حيث غيّرت مصطلح التعبير الشفوي إلى فهم المنطوق.

10. يقوم فهم المنطوق على مهارات أساسية هي: الاستماع والفهم والاكتساب ثم الانتاج.
11. ميدان فهم المنطوق يعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الأنشطة التعليمية وذلك من خلال تصدّره لأنشطة اللغة العربية فهو يجمع بين النحو والصرف والدلالة والقراءة إلى غير ذلك.
12. يعتمد فهم المنطوق على مهارة الاستماع وهي البوابة الأولى للمتعلم والتي من خلالها يكتسب مهارات أخرى كالنطق الصحيح لمخارج الحروف.
13. رغم أوجه الاختلاف بين الجيلين الأول والثاني إلى أن الهدف من التعبير الشفوي بينهما واحد.
14. ضرورة تناول مواضيع التعبير الشفوي بوضعيات ووسائل مختلفة ومتنوّعة لتجنّب الرتابة والملل وبالتالي شرود التلميذ عن الدرس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف الشريف برواية ورش عن نافع.

1- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004.

2- ابراهيم مُحَمَّد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006.

3- أحمد الخطيب نبيل محسن، مهرات الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2012.

4- أحمد أنور، الكتاب العربي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية- الرياض، د.ط، دت.

5- أكرم صالح الخوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد، د.ط، 2012.

6- أحمد علي همام، تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، 1971.

7- حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

8- حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان- الأردن، ط2، 2005.

9- حسن صالح الباكور وآخرون، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان- الأردن، ط1، 2010.

10- خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة- فلسطين، ط1، 2002.

11- راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليبها بين النظرية والتطبيق، الكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2009.

12- زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2005.

13- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان- الأردن، ط1، 2004.

14- سعد علي زاير سماء تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

15- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2005.

16- شوقي حسان محمود، تصور المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريس والنشر، القاهرة، ط1، 2009.

17- طارق مُحَمَّد السويدان، فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط1، 2003.

18- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير، دمشق – سوريا، ط1، 2002.

19- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2005.

20- علي أحمد مدكور مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001.

21- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1984.

22- عزام مُحَمَّد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2015.

23- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، دط، 2006.

24- الفيروز أبادي، (مُحَمَّد يعقوب)، القاموس المحيط الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، مادة (ع. م. ل)، ج4.

25- أبو لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الاسلامية، د.ط، 2009.

26- الماروني، آداب الدنيا والدين، ت.ح، مُحَمَّد كريم، رابح دار إقرأ، مصر، ط4، 1985، مج1.

27- مُحَمَّد علي الصويكري، التعبير الكتابي، دار ومكتبة الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

28- مُحَمَّد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته- واقعه –أهدافه- مهاراته- طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندين للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

29- ، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

30- محد علي الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط، 2000.

31- مُحَمَّد علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2009.

32- مُحَمَّد بركات علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2013.

33- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، دط، 1990، مادة (ع. ب.ر)، مجلد 4.

34- هدى علي جواد الشمري، سعدون مُحَمَّد الساموك، مناهج العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2006.

ثانيا: المجلات:

35- خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفوي في المرحلتين المتوسط والإعدادية من وجهة نظر المدرسين، مجلة الفتح، جامعة ديالي، العدد 51، 2012.

36- سهل ليلى، الأدوار الجديدة للمعلم والكفايات اللازمة ليقوم بها، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، العدد 37، 2018.

37- نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 9، مج4، جانفي 2017.

ثالثا:الرسائل و المذكرات :

38- بوكربعة تواتية، الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية (المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة دكتوراه العلوم تخصص لسانيات تطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2011-2012.

39- حسن سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المحصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، مذكرة ماجيستير في مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة، إشراف مُحَّد سليمان أبو شقير، مُحَّد شحاتة زقوث، يونيو 2016.

40- ليلى مُحَّد حسين جسيمة، تحليل مضمون الكتاب المدرسي المقرر في التربية الفنية على تلميذات التعليم الابتدائي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية وعلاقته باتجاهات التربية الفنية المعاصرة، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على مذكرة الماجستير في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، كلية التربية، الجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1997.

ثالثا: المنشورات الوزارية والكتب المدرسية:

41– كحوال محفوظ، دليل الاستاذ، اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر، الجزائر.

42– كحوال محفوظ ومُحَمَّد بومشاط، كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2016.

43– الشريف مريعي وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2003.

المواقع الإلكترونية:

44– خالد حسن أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة www.alukah.net، د.ط، 2017.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ- هـ

الفصل الأول: مفاهيم أولية في العملية التعليمية والتعبير الشفوي

1/1تعريف التعليمية.....**7-8**

2/1 أركان العملية التعليمية..... **8-14**

أولا: المعلم..... .....**8-9**

ثانيا: المتعلم..... .....**9-10**

ثالثا: المنهاج.....**10-11**

رابعا: الطريقة.....**12-14**

2. في مفهوم التعبير..... **14-25**

1/2 تعريف التعبير.....**15-17**

2/2 أهمية التعبير.....**17-18**

3/2 شروط التعبير..... **18-19**

4/2 أسس التعبير.....**19-21**

5/2 أهداف التعبير.....**21-22**

6/2 أنواع التعبير.....**22-25**

3. في مفهوم التعبير الشفوي.....**25-34**

1/3 تعريف التعبير الشفوي.....**26-28**

2/3 مجالات التعبير الشفوي.....28-29

3/3 أهداف التعبير الشفوي.....29-30

4/3 أهمية التعبير الشفوي..... 30-31

5/3 خطوات تدريس التعبير وطرائقه..... 31-34

أ/ خطواته..... 31-32

ب/ طرائقه.....32-34

6/3 تصحيح التعبير الشفوي..... 34

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتعليمية التعبير الشفوي بين الجلين الأول والثاني.

1- مفهوم الكتاب المدرسي و دليل الأستاذ..... 37-39

1-1 الكتاب المدرسي..... 37-38

1-2 دليل الأستاذ..... 38-39

2- مقارنة تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول و الثاني..... 39-60

2-1 وصف الكتاب المدرسي من ناحية الشكل و المضمون في الجيلين الأول و الثاني..... 39

2-1-1 من ناحية الشكل.....39-42

أ/ الجيل الأول..... 39-40

ب/ الجيل الثاني..... 40-42

2-2-2 من حيث المضمون..... 43-48

أ/ الجيل الأول.....43

2-2 عناوين نصوص المطالعة الموجهة.....43-44

2-3 علاقة مواضيع التعبير الشفوي بنفسية التلميذ و المجتمع في الجيلين الأول والثاني و مدى سهولتها و صعوبتها..... 45-46

2-4 إيجابيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول..... 46-47

2-5 سلبيات تدريس مواضيع التعبير الشفوي في الجيل الأول..... 47-48

ب/ من حيث المضنون الجيل الثاني..... 48-51

2-6 عناوين نصوص فهم المنطوق..... 51-53

2-7 علاقة مواضيع فهم المنطوق و انتاجه بنفسية التلميذ والمجتمع..... 53-54

2-8 إيجابيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني..... 54-55

2-9 سلبيات تدريس التعبير الشفوي في الجيل الثاني..... 55-56

3- جدول يوضح الثابت والمتحول في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول و الثاني. 56-58

4-علاقة التعبير الشفوي بالأنشطة اللغوية..... 59

5- علاقة التعبير الشفوي بالأهداف و طرائق التدريس و التقويم..... 59-60

-خاتمة..... 62-63

-قائمة المصادر والمراجع..... 65-69

الملخص:

لقد حاولنا من خلال بحثنا الموسوم:

الثابت والمتحوّل في تعليمية التعبير الشفوي بين الجيلين الأول والثاني- السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا-

أن نرصد أهم الأسس والعناصر الرئيسية التي تخص كل من: العملية التعليمية- التعبير- التعبير الشفوي.

ثم تطرقنا إلى مقارنة التعبير الشفوي في كتاب اللغة العربية لكل من الجيل الأول والثاني، وذلك بهدف الكشف عن علاقة مواضيع التعبير الشفوي بنفسية التلميذ والمجتمع ومدى السهولة والصعوبة التي تكمن فيها مع ذكر إيجابيات وسلبيات التعبير الشفوي لكل جيل، وذلك من أجل استنباط أهم الفوارق الموجودة بين المنهاجين في تعليمية التعبير الشفوي.

Résume :

Throught our examination of the fixed and shifted season in the instruction .oral expression Be tween the first and second generation the first year of intermediate education as a model. To monitor the most important foundations and main elements that certain to each of the process expression oral expression and we touched upon comparison of oral expression in the arabic language text book each of in the first and second generation in order to reveal the rolations ship of topics of oral expression to the psyche of the student and society and the extent of easy and difficutlty, that they lie in with mentioning the negatives of oral exression for each generation in order to deduce the most important differences that exist between the two curricula in the the teaching of oral expression.